DS 202567

الحِمْضيّات في فلسطين المحتلّة

HD 3241 .G3 I8 1972

خليل أبو رجيلي

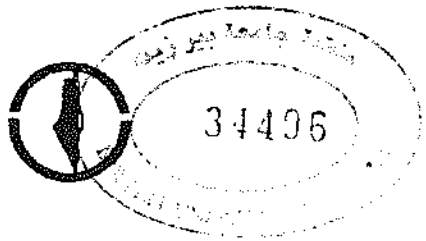

منظمة التحرير الفلسطينية ـ مركز الأبحاث
بيروت

ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢

جميع الحقوق محفوظة

لمركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية

محتويات الكتاب

	الصفحة
تمهيد	٧
الفصل الاول : تطور زراعة الحمضيات في فلسطين قبل انشاء اسرائيل	١١
الفصل الثاني : تطور زراعة الحمضيات بعد قيام دولة اسرائيل	٢١
الفصل الثالث : تنظيم زراعة الحمضيات وتسويقها	٣٩
الفصل الرابع : صناعة الحمضيات ومشتقاتها	٥١
الفصل الخامس : صادرات الحمضيات	٦١
الفصل السادس : منافسة الحمضيات الاسرائيلية للحمضيات العربية	٨٣
خاتمة	١٠١
ملاحق	١٠٣
مصادر البحث	١١٥

تمهيد

تعتبر زراعة الحمضيات من أهم ركائز الاقتصاد الاسرائيلي ، فقد كانت في سنة ١٩٦٨ : تحتل مساحة ٦٠ ٪ من مساحة الاشجار المثمرة ، و ٢٨ ٪ من المساحات المروية ، وتبلغ قيمة انتاجها ٣٧ ٪ من الانتاج النباتي و ٢٠ ٪ من الانتاج الزراعي ، وبلغت قيمة صادراتها ١٤ ٪ من مجموع الصادرات الاسرائيلية و ٧٨٫٨ ٪ من الصادرات الزراعية . وقد ظلت صادراتها تحتل المرتبة الاولى في الصادرات الاسرائيلية حتى سنة ١٩٥٩ حين سبقتها صادرات الماس المصقول التي اصبحت منذ ذلك التاريخ تحتل المرتبة الاولى في الصادرات الاسرائيلية ، وتساهم بنسبة ٢ ٪ من الدخل القومي (١) . ولا تزال صادرات الحمضيات حتى الان تعتبر من افضل السلع في الصادرات الاسرائيلية لان القيمة المضافة فيها مرتفعة نسبيا (تتراوح بين ٧٥ و ٨٠ ٪) (٢) ، وبالتالي توفر جزءا لا يستهان به من النقد النادر الذي تحتاج اليه اسرائيل لتمويل عمليات تجارتها الخارجية .

---

١ ـ حسبت النسب من المعطيات الواردة في
Statistical Abstract of Israel, 1969
ص ٢٠٩ و ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ .

٢ ـ راجع **Bank of Israel, 1968** ص ٤٧ . القيمة المضافة هي صافي قيمة السلعة المصدرة بالقطع الاجنبي بعد حسم قيمة الاجزاء المباشرة وغير المباشرة التي دخلت في صنع هذه السلعة .

ونظرا لحيوية زراعة الحمضيات واهميتها للاقتصاد الاسرائيلي فقد عززت الدولة مجلسي الحمضيات اللذين انشئا في اواخر عهد الانتداب البريطاني لتنظيم زراعة الحمضيات وتسويقها في الاسواق الخارجية ، وصهرتهما في جهاز واحد ، مكتب الحمضيات الاسرائيلية ، وسلحته بمهام جديدة لمعالجة جميع المشاكل الفنية المتعلقة بالحمضيات ابتداء من زراعتها حتى تسويقها في الاسواق الداخلية والخارجية .

وقد حاولت اسرائيل مرارا دخول السوق الاوروبية المشتركة للحفاظ على الاسواق التقليدية لحمضياتها ولقطع الطريق على الحمضيات العربية والاسبانية المنافسة لان هذه الدول ترتبط بمعاهدات اقتصادية مع السوق تسهل دخول الحمضيات اليها معفاة من بعض الرسوم الجمركية . الا ان محاولات اسرائيل هذه قد منيت بالفشل حتى الان بسبب معارضة فرنسه وضغط الدول العربية، لكنها لن تكف عن تكرار المحاولة في المستقبل، خاصة وان بريطانيه هي في طريق الدخول الى السوق وسيتبعها بعض الدول الاوروبية التي تستورد جزءا كبيرا من حاجاتها الى الحمضيات من اسرائيل (٣) كل هذا الاهتمام بتأمين اسواق لصادرات الحمضيات نابع من اهمية

٣ ــ وقعت بريطانيه وثلاث دول اوروبية اخرى ، النروج والدانمارك وايرلنده ، معاهدة لدخول السوق الاوروبية المشتركة ، في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٢ ، الا ان عضوية هذه الدول لن تصبح كاملة في السوق الا ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٩٧٣ . لكن اسرائيل استبقت الامور واخلت تعد منذ الان لتوقيع اتفاق جديد مع السوق يضمن لها مصالح صادرات حمضياتها الى الدول المنضمة حديثا الى السوق ، كما يوفر لها بعض التسهيلات الجديدة بالنسبة لدول السوق الست .

هذه السلعة للاقتصاد الاسرائيلي . فهي فضلا عن اهميتها بحد ذاتها ، ترتبط بعدة نشاطات اقتصادية في البلاد ارتباطا مباشرا كمعامل التوضيب وصناعة مشتقات الحمضيات ، وصناعة الاخشاب وبعض الصناعات الكيميائية ، ولا سيما خدمات النقل البحري . وهكذا يكون تطور هذه النشاطات مرهون بتطور صادرات الحمضيات ، فان تراجعت ، انهار بعض هذه النشاطات وكان انهيارها شبه كارثة على الاقتصاد الاسرائيلي عامة وعلى سياسة الاستيطان ، خاصة ، التي يسعى الى تحقيقها الكيان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة من فلسطين .

فنظرا لاهمية هذه الزراعة التي تساهم في ارساء دعائم الكيان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة من فلسطين (والتي كانت في السابق من انجح الزراعات العربية منها) لا بد لنا من اطلاع القارىء العربي على هذا النشاط الاقتصادي للعدو ليتعرف عن كثب على مقومات هذه الزراعة وكيفية اتقاء خطرها في منافسة الحمضيات العربية في الاسواق العالمية .

لتحقيق هذا الغرض سيتناول بحثنا نظرة شاملة الى مختلف النواحي المرتبطة بهذه الزراعة من تطور زراعتها وانتاجها الى تسويقها فمنافستها للحمضيات العربية في الاسواق التي تصدر اليها .

الفصل الأول

تطور زراعة الحمضيات في فلسطين قبل انشاء اسرائيل

١ ـ تطور زراعة الحمضيات حتى سنة ١٩٢٠ :

زراعة الاشجار الحمضية هي من الزراعات القديمة في فلسطين ويعود تاريخها الى عدة قرون مضت ، الا انها لم تزدهر الا ابتداء من اواخر القرن التاسع عشر حين اخذت رؤوس الاموال تتدفق على القطاع الزراعي لتوظف في السهل الساحلي ووادي الاردن لانشاء بساتين الحمضيات وحقول الخضار الحديثة .

وكانت مساحة الاشجار الحمضية في نهاية القرن التاسع عشر (سنة ١٨٩٥) ٦٦٠٠ دونم ، كلها ملك للمزارعين العرب. وقد كانت البساتين منتشرة في السهل الساحلي الممتد من عكا شمالا حتى غزة في الجنوب ، خاصة حول مدينة يافا ، ووادي الاردن في جوار اريحا ، وقد بلغ انتاجها (١٨٫١٩٩٫٤٥٠) كيلو غراما (١) اي ما يوازي انتاج ٢٧٦٠ كيلوغراما في الدونم الواحد . وهذا دليل على نجاح هذه الزراعة لدى المزارعين العرب الذين اتقنوها اتقانا دقيقا

١ ـ راجع Vital Cuinet, Syrie, Liban et Palestine, Géographie descriptive, Paris, Ernest Leroux Editeur, 1896, pp. 584, 586.

وممتازا قبل ان يقبل المهاجرون الصهيونيون على زراعتها في مستعمراتهم الزراعية في فلسطين .

وزادت المساحة المزروعة بالاشجار الحمضية خمس مرات تقريبا بين سنة ١٨٩٥ و ١٥/١٩١٤ اذ بلغت مساحتها في تلك السنة ٣٠٠٠٠ دونم كان يملك منها العرب ٢٢٠٠٠ دونم . كما أن الانتاج تضاعف اربع مرات تقريبا خلال هذه الفترة واصبح سنة ١٥/١٩١٤ (٦٤٠٠٠) طن (٢) . وكان معدل انتاج الدونم ٨٠ صندوقة تزن الواحدة منها ٣٥ كيلوغراما اي ما يوازي ٢٨٠٠ كيلوغرام في الدونم الواحد يبلغ ثمنها ٢٠٠ فرنك (ما يعادل الف قرش تركي) (٣) . وكانت زراعة الاشجار الحمضية من اربح الزراعات في فلسطين في ذلك الوقت وتركزت عليها انظار المهاجرين الصهيونيين نظرا لارتفاع مردود الدنم فيها ولكن لم تتسن لهم الفرصة لزراعتها الا بعد الحرب العالمية الاولى كما سنرى فيما بعد . وفي تلك الفترة كان برتقال « يافا ، المعطر ، الخالي من البذور » قد ذاع صيته في الاسواق العالمية التي غزاها لانه كان يصدر الى المانيه والنمسه وانكلتره وولاية الشام وشرق الاردن والمدينة المنورة ، وبلغت صادرات البرتقال سنة ١٤/١٩١٣ ، اي عشية اندلاع الحرب العالمية الاولى ، (١٫٥٣٥٫٨٦١) صندوقة (٤) ، اي ما يوازي ٥٤٣٨٥ طنا .

---

٢ – راجع Dr. A. Rupin, Syrien Als Wirtschftsgebiet,1917, Tra-duction Française par Georges Sehaïb, p. 70.

٣ – راجع **المصدر السابق** ، ص ١٢٥ .

٤ – راجع ، سعيد حماده ، **النظام الاقتصادي في فلسطين** ، جامعة بيروت الاميركية ، بيروت ، ١٩٣٩ ، ص ١٧٦ .

الا ان هذه الزراعة تدهورت اثناء الحرب العالمية الاولى لان الحكومة العثمانية قطعت اشجار بعض البساتين لاستعمالها في الوقود ، وصادرت الرجال لتجنيدهم في الجيش وخفضت القروض الزراعية التي كان يوفرها للمزارعين البنك الزراعي العثماني . وبقيت هذه الزراعة في تقهقر طيلة مدة الحرب العالمية الاولى ولم تسترجع التطور الذي عرفته في السابق الا بعد نهاية الحرب حين وقعت فلسطين تحت سيطرة الانتداب البريطاني .

٢ ـ تطور زراعة الحمضيات من سنة ١٩٢٠ حتى قيام دولة اسرائيل :

أ ـ المساحة المزروعة :

كانت مساحة الاشجار الحمضية تقدر بثلاثين الف دونم في بداية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين ، وكانت ملكية هذه البساتين للمزارعين العرب وحدهم (٥) لان المساحات التي كانت في حوزة المزارعين الصهيونيين قد اتلفت اثناء الحرب او صادرتها السلطات العثمانية قبيل نهاية الحرب نظرا لموقف اليهود منها . لذلك كان اهتمام المؤسسات الصهيونية منصبا منذ بداية عهد الانتداب على شراء بعض هذه البساتين وامتلاك الاراضي في السهل الساحلي ووادي الاردن لانشاء بساتين حمضيات جديدة نظرا لنجاح هذه الزراعة وارتفاع مردودها في الهكتار الذي كان يقدر بمئة وخمسين ليرة فلسطينية في ذلك الوقت (٦) .

٥ ـ راجع **La Palestine**, Mémento économique, I.N.S.E.E., P.U.F., Paris, 1948, p. 69.

٦ ـ راجع ، سعيد حماده ، **المصدر السابق** ، ص ١٧٧ .

وانطلقت زراعة الحمضيات انطلاقا واسعا في سنة ١٩٢٣ وبلغت ذروتها في الثلاثينات اذ اصبحت المساحة المزروعة في سنة ١٩٣٩/١٩٤٠ (٣٠٠٠٠٠) دونم (٧) اي انها تضاعفت عشر مرات تقريبا خلال سبعة عشر عاما . (راجع جدول رقم ١) . لكن اثناء الحرب العالمية الثانية انخفضت مساحة الاشجار الحمضية الى (٢٤٤٠٠٠) دونم بسبب صعوبة تصريف الانتاج وانقطاع الاسمدة لا سيما الكيمياوية منها من الاسواق الفلسطينية . وكان المزارعون العرب يملكون منها (١٢٦٤٥٨) دونما (٨) اي ما يزيد بقليل عن نصف المساحة المزروعة . وكانت هذه الزراعة متركزة في السهل الساحلي ومرج ابن عامر ووادي الاردن ، منها نسبة ٧٠ ٪ في القسم الجنوبي من فلسطين و ٣٠ ٪ في القسم الشمالي منها (٩) . وكانت اهم الاصناف المزروعة البرتقال الشموطي (٧٧٪) فالبرتقال الفالنسيا (١٠ ٪) فالكريبفروت (٥ ٪) فليمون الحامض (٤ ٪) (١٠) . اما توزيعها بين العرب واليهود فيلاحظ كما هو مبين في الجدول رقم (٢) ان المساحات الكبرى كانت بيد العرب وان مساحة الفالنسيا والكريبفروت عند اليهود تفوق المساحة المزروعة من هذه الاصناف لدى المزارعين العرب .

---

٧ ــ راجع ، **المصدر السابق** ، ص ١٧٥ .

٨ ــ راجع ، La Palestine ، **المصدر السابق** ، ص ٧٠ .

٩ ــ راجع ، سعيد حماده ، **المصدر السابق** ، ص ١٧٣ .

١٠ ــ حسبت النسب من المعطيات الواردة في الجدول رقم ٢ .

جدول رقم (١)

تطور زرع الاشجار الحمضية من سنة ١٩٢٢ حتى سنة ١٩٣٨/١٩٣٩

السنة	ما زرع في تلك السنة	مجموع ما زرع الى نهاية تلك السنة
١٩٢٢	—	٣٢٥٠٠
١٩٢٣—١٩٢٥	١٥٠٠	٣٤٠٠٠
١٩٢٦—١٩٢٧	٨٠٠٠	٤٢٠٠٠
١٩٢٧—١٩٢٨	١٧٥٠٠	٥٩٥٠٠
١٩٢٨—١٩٢٩	١١٠٠٠	٧٠٥٠٠
١٩٣٠—١٩٣١	٢٠٠٠٠	٩٠٥٠٠
١٩٣١—١٩٣٢	١٩٥٠٠	١١٠٠٠٠
١٩٣٢—١٩٣٣	١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠
١٩٣٣—١٩٣٤	٣٥٠٠٠	١٦٠٠٠٠
١٩٣٤—١٩٣٥	٤٣٥٠٠	٢٠٣٥٠٠
١٩٣٥—١٩٣٦	٧٤٥٠٠	٢٧٨٠٠٠
١٩٣٦—١٩٣٧	٢٠٠٠٠	٢٩٨٠٠٠
١٩٣٧—١٩٣٨	١٥٠٠	٢٩٩٥٠٠
١٩٣٨—١٩٣٩	٥٠٠	٣٠٠٠٠٠

المصدر : سعيد حماده ، **المصدر السابق** ، ص ١٧٥ .
La Palestine ، **المصدر السابق** ، ص ٦٩ .

جدول رقم (٢)

توزيع ملكية اصناف الحمضيات في سنة ١٩٤٥ بين العرب واليهود (بالدونم)

الصنف	ملك للعرب	ملك لليهود	المجموع
برتقال شموطي	١٠٤٩٨٨	٨٦٢٠٣	١٩١١٩١
فالنسيا	١١٥٧٨	١٢٦٣٨	٢٤٢١٦
كريبفروت	٢٢٥٠	١١٦٥٦	١٣٩٠٦
ليمون حامض	٤١٤٢	٣٨٥٥	٧٩٩٧
اصناف اخرى	٣٥٠٠	٣٥٠٠	٧٠٠٠
المجموع	١٢٦٤٥٨	١١٧٨٥٢	٢٤٤٣١٠

المصدر : La Palestine ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

ب ـ الانتاج :

لا تتناول الاحصاءات الرسمية السنوية المتوفرة عن انتاج الحمضيات الا ارقام الصادرات فقط ، وتمثل هذه الارقام في السنوات العادية نحو ٨٠ ٪ من الانتاج السنوي للحمضيات لان انتاج الدونم الواحد في بستان تام الحمل كان يقدر بمئة صندوقة منها ٨٠ صندوقة صالحة للتصدير (١١) اي ٨٠ ٪ من انتاجه .

١١ ـ راجع ، سعيد حماده ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ . كان انتاج المزارعين العرب وصادراتهم من الحمضيات تزيد قليلا عن نصف الانتاج والكميات المصدرة .

وقد ارتفعت صادرات الحمضيات من ٢٥١ر٢٣٤ر١ صندوقة سنة ١٩٢١/١٩٢٢ الى ٧٧٦ر٢٦٤ر١٥ صندوقة سنة ١٩٣٨/١٩٣٩ ، وكانت السنوات الثلاث التي سبقت هذا التاريخ هي افضل سنوات ازدهار الصادرات الحمضية بسبب الحرب الاهلية الاسبانية التي جمدت في الاسواق الاوروبية منافسا قويا للحمضيات الفلسطينية . وكان مزارعو الحمضيات في فلسطين يتوقعون ان تصل صادرات حمضياتهم الى (٠٠٠ر٥٦٥ر٢٣) صندوقة في سنة ١٩٤٣/ ١٩٤٤ حين تصل جميع البساتين المزروعة الى الحمل التام. الا ان اندلاع الحرب العالمية الثانية في صيف سنة ١٩٣٩ اوقف تطور الانتاج والصادرات وقضى على اماني المزارعين الذين وظفوا اموالهم في هذه الزراعة . فتدنى انتاج الدونم الواحد من ١٠٠ صندوقة الى ٣٥ صندوقة وارتفعت في المقابل كلفة زراعته السنوية من ١٠ ليرات فلسطينية الى ٢٥ ليرة فلسطينية بسبب ارتفاع اجرة اليد العاملة واسعار الادوية والاسمدة الزراعية التي فقدت احيانا من الاسواق . ورافق هذا التدني في الانتاج انخفاض كبير في الصادرات التي بلغت ادنى مستوى لها في تاريخ صادرات الحمضيات الفلسطينية في سنة ١٩٤٢/١٩٤٣ اذ بلغت فقط ٤٥٩٤ صندوقة . اما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فقد بدأت صادرات الحمضيات تتحسن وبلغت سنة ١٩٤٧/١٩٤٨ (٠٠٠ر٠٠٠ر١٠) صندوقة ، لكن في هذه السنة استولى الصهيونيون على جزء كبير من فلسطين ، ومن ضمنها بساتين الحمضيات ، لاقامة دولة اسرائيل . ولم تستعد صادرات الحمضيات في ظل الحكم الصهيوني عهدها الذهبي الذي عرفته في نهاية الثلاثينات

الا في منتصف الستينات ، اي بعد ١٥ سنة تقريبا . (راجع جدول رقم ٣) .

لكن رغم الاثر السيىء الذي تركته الحرب على زراعة الحمضيات فقد استفادت هذه الزراعة من المحنة التي مرت فيها لتنظيم امورها ، فانشىء سنة ١٩٤٠ مجلس مراقبة الحمضيات الذي كان مقره في يافا ليهتم بزراعة الحمضيات، وبتحديد المساحات التي يجب زرعها، وبتوضيبها وتسويقها. لكن هذا المجلس لم يعط النتائج المرجوة لذلك انشىء مجلس ثان مختص بتسويق الحمضيات في سنة ١٩٤١ ليحد من عدد المصدرين ويؤمن للمزارعين اسعارا ملائمة وقروضا لتحسين بساتينهم وانتاجهم . وقد نجح هذا الاخير بفضل الجهود التي بذلها في الحفاظ على زراعة الحمضيات في فلسطين وتخفيض اضرار الحرب الى ادنى مستوى . وقد ورثت دولة اسرائيل هذين المجلسين عن عهد الانتداب وطورتهما لتنظيم انتاج حمضياتها وتسويقه . وقد ساهمت الحرب ايضا في انشاء مصانع لصناعة مشتقات الحمضيات بتصنيع الفائض من الانتاج ، وازدهرت هذه الصناعة ازدهارا كبيرا . وقد طورتها الدولة الصهيونية بعد الاستيلاء على الجزء المحتل من فلسطين حتى اصبحت من المرافق الحيوية في اسرائيل كما سنرى فيما بعد (١٢) .

---

١٢ ــ مصدر الارقام الواردة في هذا المقطع : ١ ــ سعيد حماده ، **المصدر السابق** ، ص ١٧٧ . ٢ ــ La Palestine ، **المصدر السابق** ، ص ٧٠ و ٧٢ و ٩٥ .

جدول رقم (٣)

تطور صادرات الحمضيات الفلسطينية من سنة ٢٢/١٩٢١ الى سنة ٤٨/١٩٤٧ (الوحدة بالصناديق المصدرة)

السنة	المجموع	برتقال	ليمون حامض	كريبفروت
٢٢/١٩٢١	١٢٣٤٢٥١	١٢٣٤٢٥١	–	–
٢٣/١٩٢٢	١٣٦٥٥٤٣	١٣٦٥٥٤٣	–	–
٢٤/١٩٢٣	١٥٨٩٣٣١	١٥٨٩٣٣١	–	–
٢٥/١٩٢٤	٢١٤٦٤٥٧	٢١٤٦٤٥٧	–	–
٢٦/١٩٢٥	١٥١٨٧٣١	١٥١٥١١٦	٣٦١٥	–
٢٧/١٩٢٦	٢٦٦٨٢٩١	٢٦٥٨٧١٦	٩٥٧٥	–
٢٨/١٩٢٧	٢٢٢.٤٤٣	٢٢١.٣.٨	١.١٣٥	–
٢٩/١٩٢٨	١٨.٢٥٤٧	١٧٨٧٤٩٣	١٢٧٨٩	٢٢٦٥
٣٠/١٩٢٩	٢٦١.٢.٥	٢٥٩.٨٦١	٦٣٣٣	١٣.١١
٣١/١٩٣٠	٢٤٦٩٨٥٦	٢٤٢٥١١٥	٤٨.٣	٣٩٩٣٨
٣٢/١٩٣١	٣٦٩٨٤٨٩	٣٥٨٤٩٤٩	٧٧٢٩	١.٥٨١١
٣٣/١٩٣٢	٤٤٩.٤.٩	٤٢٢٩٥٤٥	١٦٢٦١	٢٤٤٦.٣
٣٤/١٩٣٣	٥٥٢٣٣٥.	٥١٥٧٧٧٧	٢٢٣٢٣	٣٥٣٢٥.
٣٥/١٩٣٤	٧٣٢٤٣٤٣	٦٦٢٥.٥١	٢٦٤٣٥	٦٨٢٨٥٧
٣٦/١٩٣٥	٥٨٨٦٤.١	٤٩٩٢٢٥٤	٥.٣٢٦	٨٤٣٨١١
٣٧/١٩٣٦	١.٧٩٥٨٩٤	٩١٩.٦٨٣	٧١٥.١	١٥٣٢٧١.
٣٨/١٩٣٧	١١٤٤٤٤.٨	٩٥٧٣٢٧١	٧٧.١٩	١٧٩٤١١٨
٣٩/١٩٣٨	١٥٢٦٤٧٧٦	١٣.٥٥٧..	١٤٢٢٤٣	٢.٦٦٨٣٣
٤٠/١٩٣٩	٧٥٩.٤٦٥	٦٤٤٨٦.٨	١٥٤٣٢٩	٩٨٧٥٢٨
٤١/١٩٤٠	٧٧٧٣٥	٦٤٥٩٧	٣٦٦	١٢٨١٢
٤٢/١٩٤١	٣٤.٥١	٣١٢٧٩	١٠	٢٧٦٢
٤٣/١٩٤٢	٤٥٩٥	٣٦١٤	–	٩٨٠

تابع جدول رقم (٣)

السنة	المجموع	برتقال	ليمون حامض	كريبفروت
٤٤/١٩٤٣	٥٣٢٨٨٣	٥٢٢.٤١	١	٨٤١
٤٥/١٩٤٤	١٤٧٢٦٨٢	١١٢١.٦٦	٥٤	٣٥٢٥٦٢
٤٦/١٩٤٥	٥٦٧٦٤٦٥	٤٦٤٨.٤٧	٩٥٩٤٦	٩٢٢٤٧٢
٤٧/١٩٤٦	٨٧٠٠٠٠٠	٧٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠
٤٨/١٩٤٧	١٠٠٠٠٠٠٠	—	—	—

المصدر : ١ ـ سعيد حماده ، **المصدر السابق** ، ص ١٧٦ .
٢ ـ La Palestine ، **المصدر السابق** ، ص ٧١ .
٣ ـ **Atlas of Israel, Agriculture XII/3**

ملاحظة : كان وزن الصندوق المصدر يتراوح بين ٣٥ و ٤٠ كيلوغراما حسب صنف الحمضيات التي يحويها .

الفصل الثاني

تطور زراعة الحمضيات بعد قيام دولة اسرائيل

١ ـ تطور المساحات المزروعة :

لما احتل الصهيونيون الاراضي العربية في فلسطين واعلنوا قيام دولة اسرائيل ، استولوا على غالبية مساحة الاشجار الحمضية التي كانت بحوزة المزارعين العرب ، (قدرت مساحة هذه البساتين في حينه بمئة الف دونم بلغ ثمنها مئة مليون ليرة فلسطينية ، (باسعار سنة ١٩٤٨) ، على اساس الف ليرة فلسطينية للدونم الواحد (١)) . وهكذا انتقلت هذه الزراعة العربية الاصل ، والتي اتقنها المزارعون العرب قبل دخول الاستعمار الصهيوني الى فلسطين ، الى ايدي المهاجرين الصهيونيين .

وقد انخفضت مساحة الاشجار الحمضية من ٢٦٦ الف دونم عشية قيام دولة اسرائيل الى ١٢٥ الف دونم سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ ، منها مساحة ٣٥ الف دونم بقيت ملكا للنازحين العرب كانت الدولة تقوم بادارتها . وكان سبب هذا الانخفاض الكبير في المساحات المزروعة ناتجا عن تحويل

---

١ ـ راجع ، **اللاجئون الفلسطينيون ضحايا الاستعمار والصهيونية** ، دراسة الهيئة العربية العليا الصادرةفي القاهرة عام ١٩٥٥ ، ص ٨١ .

مساحات كبيرة من بساتين الحمضيات ، لا سيما في ضواحي حيفا ويافا ، الى مراكز مؤقتة لاستقبال المهاجرين الصهيونيين الذين تدفقوا بكثرة على فلسطين بعد اعلان قيام دولة اسرائيل (٢) . لكن ابتداء من سنة ١٩٥٠/١٩٥١ باشرت اسرائيل بزراعة مساحات جديدة من الاشجار الحمضية وبلغت الزراعة ذروتها بين سنة ١٩٥٣/١٩٥٤ و ١٩٦٣/١٩٦٤ اذ كان معدل الزراعة السنوي يتجاوز (٢٥) الف دونم ، واصبحت المساحة المزروعة في نهاية تلك المدة ٤٢٠ الف دونم (راجع جدول رقم ٤) ، اي انها زادت ثلاث مرات ونصف المرة تقريبا خلال ستة عشر عاما مضت على تأسيس الدولة. وبعد هذا التاريخ لم تزد المساحات المزروعة الا بنسبة ضئيلة حتى بلغت في سنة ١٩٦٨/١٩٦٩ (٤٤٩ الف دونم) اي بزيادة ٧ ٪ خلال خمس سنين . وكانت ملكية العرب المقيمين في اسرائيل ٥٠٠٠ دونم فقط زرعت خلال الستينات . (راجع جدول رقم ٤) . وفي سنة ١٩٧٠ قررت السلطات الاسرائيلية زيادة مساحة الاشجار الحمضية ٣٢ الف دونم (٣) مما يرفع مساحة جميع الحمضيات التي زرعت في اسرائيل حتى الان الى ٤٨١ الف دونم . وقدرت سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ قيمة الاصول (الموجودات) العائدة الى زراعة الحمضيات (من بساتين وتجهيزات للري ومراكز للتوضيب) بمليار وثلاثين مليونا ومئة الف ليرة اسرائيلية ، كما قدرت قيمة رأس المال العامل لنفس السنة بثمانمئة وواحد وسبعين

٢ – راجع Atlas of Israel, Agriculture XII/3

٣ – راجع ١ – The Israel Economist, Aug.-Sept. No. 8 et 9, 1970

٢ – Financial Times, 18 June, 1970

مليونا وسبعماية الف ليرة اسرائيلية (٨٧١٫٧٠٠٫٠٠٠) (٤) ، اي بمعدل ١٩٥٨ ليرة اسرائيلية بالدونم الواحد . ومن المرجح ان تكون قيمة الاصول والراس المال العامل قد ارتفعت بعد هذا التاريخ نتيجة توظيف رؤوس اموال جديدة في هذه الزراعة لزيادة المساحات المزروعة والانتاج كما ذكرنا سابقا .

تتركز زراعة الحمضيات في السهل الساحلي لا سيما القسم الجنوبي منه ، وفي مرج ابن عامر ومنطقة الخضيرة ووادي الاردن وسهل الحولة وصحراء النقب الشمالي . (راجع الملحق رقم ١) . يمتلك معظم بساتين الحمضيات المزارعون المستقلون غير المنتسبين الى مؤسسات الكيبوتز او الموشاف لكون هذه الزراعة من الزراعات المربحة جدا في اسرائيل ، وقد كانت نسبة انتاجهم من الحمضيات في بداية الستينات ما يقارب ٧١ ٪ من كافة انتاج الحمضيات في اسرائيل (٥) .

جدول رقم (٤)

تطور زراعة الاشجار الحمضية بعد قيام دولة اسرائيل بالدونمات المزروعة

السنة	ما زرع تلك السنة	مجموع ما زرع حتى نهاية السنة	منها للعرب
٤٩/١٩٤٨	—	١٢٥٠٠٠	—
٥١/١٩٥٠	٨٠٠٠	١٣٣٠٠٠	—

٤ ـ راجع Statistical Abstract of Israel, 1969. ص٣٥٢ ، باستثناء قيمة الاراضي .

٥ ـ راجع Albert Meister, Principes et tendances de la planification rurale en Israël, La Haye 1962, p. 12. note 2.

تابع جدول رقم (٤)

السنة	ما زرع تلك السنة	مجموع ما زرع حتى نهاية السنة	منها للعرب
٥٢/١٩٥١	٢٠٠٠	١٣٥٠٠٠	—
٥٣/١٩٥٢	٤٠٠٠	١٣٩٠٠٠	—
٥٤/١٩٥٣	٢٥٠٠٠	١٦٤٠٠٠	—
٥٥/١٩٥٤	٣١٠٠٠	١٩٥٠٠٠	—
٥٦/١٩٥٥	٢٥٠٠٠	٢٢٠٠٠٠	—
٥٧/١٩٥٦	٢٥٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	—
٥٨/١٩٥٧	٣٠٠٠٠	٢٧٥٠٠٠	—
٥٩/١٩٥٨	٢٠٠٠٠	٢٩٥٠٠٠	—
٦٠/١٩٥٩	٣٣٠٠٠	٣٢٨٠٠٠	—
٦١/١٩٦٠	٢٧٠٠٠	٣٥٥٠٠٠	—
٦٢/١٩٦١	٥٠٠٠	٣٦٠٠٠٠	٤٠٠٠
٦٣/١٩٦٢	٢٦٠٠٠	٣٨٦٠٠٠	٤٠٠٠
٦٤/١٩٦٣	٣٤٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	٤٠٠٠
٦٥/١٩٦٤	١٥٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	٤٠٠٠
٦٦/١٩٦٥	٧٠٠٠	٤٤٢٠٠٠	٥٠٠٠
٦٧/١٩٦٦	٣٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٥٠٠٠
٦٨/١٩٦٧	٢٠٠٠	٤٤٧٠٠٠	٥٠٠٠
٦٩/١٩٦٨	٢٠٠٠	٤٤٩٠٠٠	٥٠٠٠
٧٠/١٩٦٩	— (أ)	—	٥٠٠٠
٧١/١٩٧٠	٣٢٠٠٠	٤٨١٠٠٠ (ب)	٥٠٠٠ (٦)

أ ـ غير متوفر ب ـ عدد تقريبي مقدر .

٦ ـ بني الجدول من مختلف المجموعات الاحصائية الاسرائيلية السنوية ، اما مصدر سنة ١٩٧١/١٩٧٠ فمأخوذ من **Financial Times** ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٧٠ .

أ ـ الاصناف المزروعة :

كانت سياسة السلطات الاسرائيلية في منتصف الخمسينات تميل الى تخفيض نسبة مساحة الاشجار المزروعة بالبرتقال الشموطي لزيادة مساحة اصناف البرتقال المبكرة والمتأخرة من اجل اطالة موسم التصدير وتنويع الصادرات ، كما كانت تميل ايضا لزيادة مساحة البساتين المزروعة كريبفروت ومندرين وليمون حامض لان الطلب على منتجاتها يزداد سنة بعد اخرى بينما الطلب على اصناف البرتقال جامد نسبيا بسبب وجود فائض منه في الاسواق العالمية لا سيما في حوض البحر المتوسط ، وكادت في السنوات الاخيرة تنحصر زيادة المساحات المزروعة باصناف الكريبفروت والمندرين . فمن اصل ٣٢ الف دونم قررت السلطات الاسرائيلية اضافتها الى مساحة الحمضيات خصصت ٢٨ الف دونم لزراعة الكريبفروت والمندرين (٧) .

لا نملك احصاءات حديثة العهد عن مساحة كل صنف من اصناف الحمضيات المزروعة في اسرائيل ، فالاحصاءات المتوفرة لنا عن توزيعها يعود تاريخها الى ١٩٦٥/١/١ حيث كانت نسبة المساحات تتوزع بين مختلف الاصناف كما يلي (٨) :

٥٤ر٢ ٪ برتقال شموطي
١٧ر٩ ٪ فالنسيا (صنف متأخر)

---

٧ ـ راجع Financial Times, 18 June 1970.

٨ ـ حسبت هذه النسب من المعطيات الواردة في Yehuda Ghorin, **Citrus in Israel**, a book published by «Israel Periodicals», Tel Aviv, 1965.

٢ر٧ ٪ نيفل (ابو صرة ، صنف مبكرة)
١٥ر٥ ٪ كريبفروت
٤ر٧ ٪ ليمون حامض
٢ر٣ ٪ مندرين وكليمنتين
٢ر٧ ٪ اصناف اخرى

وقد طرا تعديل على هذه النسب بعد هذا التاريخ لان معظم المساحات الجديدة التي اضيفت الى زراعة الحمضيات كانت من الكريبفروت والمندرين والفالنسيا ومن المرجح ان تكون نسبة البرتقال الشموطي قد انخفضت نسبيا بينما زادت نسبة مساحة الكريبفروت والكلمنتين والفالنسيا.

ب ـ الاشجار المثمرة والتي لا تعطي ثمرا بعد :

يستدل على المساحة التي تعطي ثمارا من الجدول رقم (٤) . ومن المعروف ان الاشجار الحمضية لا تبدأ بحمل كمية وافرة من الثمار الا بعد نهاية سنتها السابعة ، اما قبل تلك الفترة فتبدأ الاشجار باعطاء حمل جزئي في بداية سنتها الرابعة ، وعليه تكون نسبة مساحة الاشجار الحمضية التي تعطي حملا كافيا في ١٩٧١/١/١ (٦٧ ٪) وهي الاشجار الحمضية التي غرست قبل سنة ١٩٦٤/١٩٦٣ ، والاشجار التي تعطي حملا جزئيا (٢١ ٪) وهي الاشجار التي غرست قبل سنة ١٩٦٨/١٩٦٧ ، والاشجار التي لا تعطي حملا بعد؛ ١٢ ٪ وهي الاشجار التي غرست بعد هذا التاريخ (٩) . وكانت هذه النسب في ١٩٦٥/١/١ على التوالي ٥٣ ٪ للاشجار التامة الحمل ، ٢٨ ٪ للاشجار التي تحمل جزئيا و ١٩ ٪

٩ ـ حسبت النسب من المعطيات الواردة في الجدول رقم ٤ .

للاشجار التي لا تحمل بعد (١٠) . ونلاحظ بأنه طرأ عليها تعديل فانخفضت نسبة الاشجار التي تعطي حملا جزئيا او التي لا تحمل بينما ارتفعت نسبة الاشجار التي تعطي حملا كافيا مما يفسر الزيادة الكبيرة في انتاج الحمضيات في السنوات الخمس الاخيرة .

٢ ـ تطور الانتاج :

رافق تطور المساحات المزروعة تطور مماثل في الانتاج، فقد ارتفع من ٢٧٢ الف طن سنة ١٩٤٨ الى ١٫٢٦٥٫٠٠٠ طن سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ ؛ وارتفعت قيمته بالاسعار الجارية لنفس المدة من (٦٫٩٢٤٫٠٠٠) ليرة اسرائيلية الى (٣٨٢٫٤٩٢٫٠٠٠) ليرة اسرائيلية (راجع جدول رقم ٥) . وكان معدل الزيادة السنوي بين سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ و ١٩٦٧/١٩٦٨ ٨٫٤ ٪ . وقد كان معدل الزيادة السنوي في الستينات اكبر من معدل الزيادة في الخمسينات بسبب وصول البساتين الجديدة الى الحمل التام اذ بلغ (٩٫٦ ٪) سنويا بينما كان في الخمسينات (٧٫٥ ٪) . وفي سنة ١٩٦٦/١٩٦٧ تجاوز انتاج الحمضيات ، لاول مرة في تاريخ الحمضيات في فلسطين ، المليون طن . وكان معدل الزيادة السنوي في السنوات الاربع الاخيرة مرتفعا نسبيا اذ بلغ (١٠٫٧ ٪) نظرا لوصول مساحات كبيرة تقدر بـ ١١٥ الف دونم الى الحمل التام. (راجع الجدولين رقم ٤ و ٥) (١١) .

---

١٠ ـ حسبت النسب من المعطيات الواردة في Yehuda Ghorin ، **المصدر السابق** .

١١ ـ حسبت المعدلات من المعطيات الواردة في الجدولين رقم ٤ و ٥ .

وكانت السلطات الاسرائيلية تتوقع في بداية الستينات ان يكون انتاج الحمضيات في سنة ١٩٧٠ اكثر مرتين او ثلاث مرات من انتاج سنة ١٩٦٢ (١٢) اي ان الانتاج في الوقت الحاضر هو بحدود (١ر٣٥٠ر٠٠٠) طن ، ومن المتوقع ان يصل الانتاج في سنة ١٩٧٥ الى حدود (١ر٧٠٠ر٠٠٠) طن تقريبا لان معظم المساحات المزروعة تكون قد وصلت الى مرحلة الحمل . وتعد اسرائيل في الوقت الحاضر ثالث منتج للحمضيات في حوض البحر المتوسط بعد اسبانيه وايطاليه ، واول منتج للكريبفروت في حوض البحر المتوسط وثاني منتج له في العالم بعد الولايات المتحدة الاميركية ويبلغ انتاجها السنوي منه نحو ١٠ ٪ من الانتاج العالمي ونحو ٧٥ ٪ من انتاج حوض البحر المتوسط (١٣) .

ا ـ توزيع حصة الاصناف الحمضية المنتجة :

طرأ تعديل على توزيع حصة الاصناف الحمضيةالمنتجة ما بين سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ وسنة ١٩٦٧/١٩٦٨ . فبعد أن كانت حصة البرتقال الشموطي من انتاج الحمضيات ، (٧٤ ٪) سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ ، انخفضت الى (٥٥ ٪) سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ (١٤) . وتعتزم الحكومة تخفيضها الى (٣٥ ٪) (١٥) . وارتفعت في المقابل حصة الكريبفروت من

١٢ ـ راجع
Riad F. Saadé, **Commercialisation des fruits au Liban à l'exportation,** Beyrouth, 1969, p. 146.

١٣ ـ **F.A.O. Annuaire de la Production 1968,** vol. 22, Rome 1969, pp. 205-206 et 208-209.

١٤ ـ راجع **Atlas of Israel,** Agriculture XII/3

١٥ ـ راجع Riad F. Saadé ، **المصدر السابق** ، ص ١٤٥ .

(١٣ ٪) سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ الى (٢١ ٪) سنة ١٩٦٧/ ١٩٦٨ (١٦) ويتوقع ان تصل الى (٣٠ ٪) في سنة ١٩٧٥ عندما تصل مختلف المساحات المزروعة كريبفروت الى الحمل التام، كما يتوقع ايضا ان تصل حصة الفالنسيا الى (٢٥٪) بدأ هذا الصنف بالانتاج في اوائل الخمسينات وكانت حصته سنة ١٩٥٣/١٩٥٤ (٨ ٪) فارتفعت تدريجيا حتى وصلت الى (١٩ ٪) سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ (١٧) . اما الاصناف الاخرى الباقية من ليمون حامض وكليمنتين ومندرين وغيرها فيتوقع ان تكون حصة انتاجها (١٠ ٪) في المستقبل اما الان فتتراوح نسبتها بين ٥ و ٨ في المئة (١٨) .

جدول رقم (٥)

تطور الانتاج وقيمته بالاسعار الجارية

السنة	الانتاج بالطن	قيمته بآلاف الليرات الاسرائيلية
٤٩/١٩٤٨	٢٧٢٧٠٠	٦٩٢٤
٥٠/١٩٤٩	٢٧٠٠٠٠	٧٤٧٠
٥١/١٩٥٠	٣٥٢٦٥٠	٨٦٤٨
٥٢/١٩٥١	٣٤٩٥٥٠	١٦٠٤٠
٥٣/١٩٥٢	٣٥٢٠٠٠	٣١٠٩٩
٥٤/١٩٥٣	٤٧٠٥٠٠	٦٧٣١٩
٥٥/١٩٥٤	٣٩٢٠٠٠	٦٢٥٩٩

١٦ ـ راجع Atlas of Israel, Agriculture XII/3

١٧ ـ راجع المصدر السابق .

١٨ ـ راجع المصدر السابق .

تابع جدول رقم (٥)

السنة	الانتاج بالطن	قيمته بآلاف الليرات الاسرائيلية
٥٦/١٩٥٥	٤٥٢٠٠٠	٧٥٣٩٤
٥٧/١٩٥٦	٤٣٩٠٠٠	٨٧٦٥٤
٥٨/١٩٥٧	٤٣٥٥٠٠	١٠٠٠٦٤
٥٩/١٩٥٨	٥٨٧٦٠٠	١٠٦١٦٦
٦٠/١٩٥٩	٦٠٩٦٠٠	١٠٨٦٣٧
٦١/١٩٦٠	٥١٥٧٠٠	١١١٥٥٥
٦٢/١٩٦١	٥٥٢٥٠٠	١٤٤٥٩٥
٦٣/١٩٦٢	٧٣٦٤٠٠	٢٣٤٠١٤
٦٤/١٩٦٣	٨٣٨٩٠٠	١٨٢٠٦١
٦٥/١٩٦٤	٨٧٨٣٠٠	٢٤٠٣٢٠
٦٦/١٩٦٥	٩٠٦٥٠٠	٢٦٨٦٢٨
٦٧/١٩٦٦	١٠٨٢٢٠٠	٣١٧١٦٣
٦٨/١٩٦٧	١٢٦٥٣٠٠	٣٨٢٤٩٨
٦٩/١٩٦٨	١١٧٨١٠٠	٣٨٤٤٠٠
٧٠/١٩٦٩	١٣٥٠٠٠٠ (أ)	—

أ ـ مقدر حسب المعدلات السنوية الاخيرة للانتاج .

المصدر : **المجموعات الاحصائية الاسرائيلية السنوية .**

ب ـ معدل انتاج الدونم :

كان معدل انتاج الدونم لجميع الاصناف الحمضية سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ (٢١٨٠) كلغ فارتفع الى (٢٥١٠) كلغ

سنة ١٩٥٢/١٩٥٣ ثم انخفض الى (١٨٤٠) كلغ سنة ١٩٥٩/١٩٦٠ ، ومنذ ذلك التاريخ اخذ بالارتفاع تدريجيا فبلغ سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ (٢٨٦١) كلغ . اما متوسط معدل انتاج الدونم بين سنة ١٩٦٣/١٩٦٤ وسنة ١٩٦٧/١٩٦٨ فقد كان (٢٢٥٠) كلغ (١٩) . اما معدل كل صنف لوحده فلا نملك معلومات عنه الا لسنة ١٩٦٤/١٩٦٥ ومن المرجح ان تكون هذه المعدلات قد بقيت حتى الان (١٩٧٢) عما كانت عليه في تلك السنة حيث كان معدل انتاج الكريبفروت في الدونم (٣٤٠٠) كلغ ، والبرتقال الشموطي (٢٨٠٠) كلغ والفالنسيا (٢٤٠٠) كلغ وليمون الحامض (١٧٠٠) كلغ وابو صرة (١٦٠٠) كلغ والاصناف الاخرى (١١٠٠) كلغ (٢٠) . ان هذه المعدلات جيدة نسبيا اذا ما قورنت بالنسبة للمعدلات المماثلة في حوض البحر المتوسط ، فهي اعلى مرة من المعدلات في كل من اسبانيه وايطاليه اكبر دولتين منتجتين للحمضيات في حوض البحر المتوسط (٢١) ، الا انها قريبة من المعدلات المسجلة في لبنان ولا تفوقها الا بنسبة ضئيلة . وهناك بعض الاصناف في لبنان سجلت معدلات افضل بكثير من المعدلات المسجلة في اسرائيل (راجع جدول رقم ٦) . مما يدل على ان تقنية زراعة الحمضيات في لبنان لا تقل مستوى عن زراعة الحمضيات في اسرائيل على مستوى الانتاج في الوحدة .

---

١٩ ـ حسبت المعدلات من المعطيات الواردة في الجدولين رقم ٤ و ٥ .

٢٠ ـ راجع Yehuda Ghorin ، **المصدر السابق** ، حسب معدل الانتاج للمساحات التامة الحمل والتي تحمل جزئيا .

٢١ ـ راجع **المصدر السابق** .

جدول رقم (٦)

مقارنة بين معدل انتاج الدونم في اسرائيل ولبنان

الصنف	اسرائيل (أ)	لبنان (ب)
المعدل لجميع الاصناف	٢٦٠٠	٢٦٣٠
البرتقال : شموطي	٢٨٠٠	٢٤٥٠
فالنسيا	٢٤٠٠	١٦٨٠
ابو صرة	١٦٠٠	٩٨٠
كريبفروت	٣٤٠٠	٣٢٠٠
ليمون حامض	١٧٠٠	٣٠٠٠
اصناف اخرى	١١٠٠	١٩٠٠

أ ـ حسب المعدل فقط للبساتين التامة الحمل والتي تحمل جزئيا .

ب ـ حسب المعدل لجميع المساحات المزروعة .

المصدر : Yehuda Ghorin ، **المصدر السابق** ، بالنسبة لاسرائيل
بالنسبة للبنان :

١ ـ **Amin A. Hijazi, Market outlets for citrus fruits in Arab and other countries, Plan Vert, Beirut 1970, p.3.**

٢ ـ مكتب الفاكهة اللبناني .

ج ـ استعمالات الانتاج :

في السنوات الاخيرة كانت نسبة ٣ ٪ من انتاج الحمضيات تذهب للاستهلاك الذاتي ، و ٦ ٪ لاستهلاك السوق الداخلي و ٣٣ ٪ للتصنيع و ٥٨ ٪ للتصدير (٢٢) . ويلاحظ ان الكمية التي تذهب الى الاستهلاك الذاتي لم تزد الا بمعدل (١ر٢ ٪) سنويا ما بين سنة ١٩٥٢/١٩٥٣ وسنة ١٩٦٧/١٩٦٨ فارتفعت كميتها من ٢٦٧٠٠ طن الى ٣٦٩٥٠ طنا لنفس المدة . كذلك الكمية المخصصة لاستهلاك السوق الداخلي فبعد ان كان معدل زيادتها السنوي (١ر٥ ٪) ما بين سنة ١٩٥٢/١٩٥٣ وسنة ١٩٦٢/١٩٦٣ بدات منذ ذلك التاريخ بالانخفاض سنويا فهبطت من ٧٩٨٠٠ طن سنة ١٩٦٢/١٩٦٣ الى ٦٩٦٥٠ طنا سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ . اما الكمية التي تذهب الى التصنيع فقد ارتفعت ارتفاعا كبيرا ، فبعد ان كانت سنة ١٩٥٢/١٩٥٣ لا تتجاوز نسبتها ٤ ٪ من الانتاج اصبحت في سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ ٣٣ ٪ من مجموع انتاج الحمضيات ، وكان معدل زيادتها السنوي في تلك الفترة (٥ر٢٥ ٪) ، وانخفضت نسبة الكمية التي كانت تصدر من ٧٠ ٪ في بداية الستينات الى ٥٨ ٪ سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ . اما معدل زيادتها السنوي فقد كان ما بين سنة ١٩٥٢/١٩٥٣ وسنة ١٩٦٧/١٩٦٨ (٣ر٧ ٪) (٢٣) فارتفعت في نفس المدة من ٢٥٥٩٥٠ طنا الى ٧٣٧٩٥٠ طنا. (راجع جدول رقم ٧).

---

٢٢ ـ حسبت النسب من المعطيات الواردة في Bank of Israel, A.R. 1968 ص ٢٢٦ .

٢٣ ـ حسبت النسب والمعدلات من الجدول رقم ٧ .

جدول رقم (٧)

تطور الانتاج وطرق استعمالاته بالاطنان

السنة	الانتاج الاجمالي	الاستهلاك الداخلي			التصدير
		استهلاك ذاتي	استهلاك السوق الداخلي	التصنيع	
٥٣/١٩٥٢	٣٥٢٠٠٠	٢٦٧٠٠	٤٨٥٥٠	١٤٦٠٠	٢٥٥٩٠٠
٥٥/١٩٥٤	٣٩٢٠٠٠	٢٧١٠٠	٥٤٨٠٠	٤٥٩٠٠	٢٦٤٢٠٠
٦٠/١٩٥٩	٦٠٩٦٠٠	٢١٦٠٠	٧٦٧٥٠	١٠٣٣٠٠	٣٩٧٩٥٠
٦٣/١٩٦٢	٧٣٦٤٠٠	٣٢٦٠٠	٧٩٨٠٠	١١٩٢٠٠	٥٠٤٨٠٠
٦٤/١٩٦٣	٨٣٨٩٠٠	٣٣٥٠٠	٧٩٢١٥	٢٤٣١٨٥	٤٥٤٣٠٠
٦٥/١٩٦٤	٨٧٨٣٠٠	٣٤٥٠٠	٧٣٨٠٠	٢٢٣٢٠٠	٥٢٦٦٠٠
٦٦/١٩٦٥	٩٠٦٥٠٠	٣٥٣٩٠	٧٣٣٢٠	٢١٤٨٨٠	٥٨١٨٦٠
٦٧/١٩٦٦	١٠٨٢٠٠٠	٣٦١٤٥	٧٢٦٣٥	٣٠٨٦٣٠	٦٦٤٥٩٠
٦٨/١٩٦٧	١٢٦٥٣٠٠	٣٦٩٥٠	٦٩٦٥٠	٤٢٠٧٥٠	٧٣٧٩٥٠
٦٩/١٩٦٨	١١٧٨١٠٠(أ)	٣٨٠٠٠	٨٢٧٠٠	٣٩٥٩٠٠	٦٩٧٥٠٠
٧٠/١٩٦٩	١٢٠٠٠٠٠(ب)	—	—	٤٠٠٠٠٠(ج)	٤٤٩٠٠٠٠(د)
٧١/١٩٧٠	١٣٥٠٠٠٠(ب)	—	—	٤٠٠٠٠٠(ج)	٤٩٧٠٠٠٠(د)

أ ــ كان الموسم رديئا بسبب الرياح الخمسينية .

ب ــ مقدر حسب المعدلات السنوية الاخيرة للانتاج .

ج ــ المصدر من The Israel Economist, June 1971

د ــ عدد الصناديق المصدرة مأخوذ من
The Israel Economist, July, 1971.

المصدر : المجموعات الاحصائية الاسرائيلية السنوية .

٣ ـ مشاكل زراعة الحمضيات ومستقبلها :

تعتبر زراعة الحمضيات من انجح الزراعات في اسرائيل، لذلك كانت المشاكل الفنية التي تعترضها قليلة نسبيا بفضل الجهود التي تبذلها الحكومة ومكتب الحمضيات لانجاح هذه الزراعة وتذليل العقبات من دربها. لكن رغم ذلك فقد تعرضت هذه الزراعة في السنوات الاخيرة الى مرض الانحطاط السريع(٢٤) (Tristeza) ، وهو مرض من اصل فيروسي ، كالسرطان ،الذي يصيب الانسان ، لا يكافح بالادوية الزراعية المعروفة لانها عديمة الجدوى ، وعندما يضرب النصوب يخفف من حملها ولا خيار امام المزارع سوى ابدالها باغراس جديدة مقاومة للمرض . وهو يهدد بنوع خاص اصناف البرتقال والافندي وتكلف مكافحته غاليا لانها تتطلب انتاج اغراس سليمة مقاومة للامراض الفيروسية لغرسها مكان النصوب التي اصيبت بالمرض . ولا يمكن حصر هذا المرض لان عدواه تنتقل بسرعة خاصة الى البلدان التي تصدر اليها الحمضيات الاسرائيلية ويخشى كثيرا ان ينتقل الى البلدان العربية المجاورة لاسرائيل فيفتك بحمضيات هذه البلدان لا سيما وان بعض الحمضيات الاسرائيلية تتسرب بين الحين والآخر الى الدول العربية تحت ستار انتاج المناطق العربية المحتلة بعد حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ .

الا ان المشكلة الرئيسية التي تواجهها زراعة الحمضيات

---

٢٤ ـ راجع مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في لبنان ، فرع الحمضيات، الامراض الفيروسية ٣ ، **مشروع انتاج حمضيات سليمة من الامراض الفيروسية** ، ص ١ .

الاسرائيلية تبقى في ايجاد الاسواق لانتاجها المتزايد سنة بعد أخرى . وقد حاول بعض رجال الاقتصاد منذ بداية الستينات تنبيه السلطات الى هذه المشكلة لان الاسواق التقليدية للحمضيات الاسرائيلية لا يمكنها ان تستوعب زيادة الانتاج الناتجة عن التوسع في المساحات المزروعة ، لذلك كان من الافضل التوقف عن توسيع هذه الزراعة لا سيما وان الاسعار ستنخفض في المستقبل القريب بين ٢٥ و ٣٠ ٪ (٢٥) . وقد تأثر مجلس التخطيط الزراعي الاسرائيلي بهذا الاتجاه وحدد بان المساحة القصوى للحمضيات يجب ان تكون في حدود (٤٢٥٠٠٠) دونم ، وبرر قراره هذا بالاسباب التالية (٢٦) :

(١) ـ تمثل هذه المساحة ثلث المساحة المروية ويجب توفير مياه الري للزراعات الاخرى .

(٢) ـ أن المساحات الصالحة لزراعة الحمضيات قد استثمرت كليا ولم يبق الا جزءا قليلا يصلح لزراعة الحمضيات.

(٣) ـ ان الانتاج سيتضاعف في سنة ١٩٧٠ مرتين او ثلاث عما هو عليه في سنة ١٩٦٢ .

الا أن انصار زيادة مساحات الاشجار الحمضية قد تصدوا لهذا الاتجاه ولقرار مجلس التخطيط الزراعي وطالبوا

---

٢٥ ـ راجع

Ranan Weitz & Avshalom Rokach, Agricultural Development, Planning and Implementation, (Israel Case Study), D. Reidel Publishing Company, Dordrecht, Holland, p. 71.

٢٦ ـ راجع Riad F. Saadé ، المصدر السابق ، ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

باطلاق زراعة الحمضيات ، وهؤلاء يرتكزون على المبررات التالية لدعم رأيهم (٢٧) :

(١) ــ ان الاسواق التقليدية للحمضيات الاسرائيلية لم تستغل كفاية حتى الان ، وهناك امكانيات كبيرة لزيادة الصادرات اليها .

(٢) ــ لم تدخل اسرائيل بعد الى بعض الاسواق الجديدة ، كاوروبه الشرقية وآسيه ، حيث يوجد امكانيات هائلة لاستيعاب الحمضيات الاسرائيلية لا سيما اذا هبطت الاسعار .

(٣) ــ لن يؤثر هبوط اسعار الحمضيات على الانتاج الاسرائيلي ، لان اسرائيل ستبيع عندئذ كميات اكبر تعوض الخسارة الناتجة من انخفاض الاسعار ، كما ان هناك امكانية لزيادة الانتاج في الدونم الى (٤٠٠٠) كلغ فيبقى دخل المزارع في زيادة مستمرة رغم انخفاض الاسعار .

(٤) ــ يمكن تخفيض كمية المياه التي يستهلكها سنويا الدونم من (٧٠٠) م٣ الى (٦٥٠) م٣ في اسوأ الحالات .

(٥) ــ توجد مساحات كبيرة ، خارج السهل الساحلي ، في النقب خاصة ، صالحة لزراعة بعض اصناف الحمضيات لا سيما الكريبفروت والافندي .

(٦) ــ مهما كان الانتاج كبيرا تستطيع مصانع الحمضيات ومشتقاتها أن تستوعب سنويا الفائض منه وتشير

٢٧ ــ راجع Ranan Weitz & Avshalom Rokach، **المصدر السابق**، ص ٧١ ، ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٨٨ و ١٨٩ .

الدلائل الى أن مستقبل صناعة مشتقات الحمضيات سيكون مهما جدا لا سيما في اسواق اوروبه الغربية.

انتصر اصحاب هذا الراي الاخير وتخطت مساحة الاشجار الحمضية الحدود القصوى التي رسمها لها مجلس التخطيط الزراعي منذ سنة ١٩٦٤/١٩٦٥ وراحت اسرائيل تطرق ابواب اسواقها التقليدية لتزيد صادراتها اليها كما أخذت تتوسع بفتح اسواق جديدة لها في اوروبه الشرقية وآسيه وكنده حيث زادت الصادرات الاسرائيلية الى هذه البلدان زيادة ملحوظة في السنوات الخمس الاخيرة . وقد توسعت صناعة مشتقات الحمضيات توسعا كبيرا وصارت تستوعب نحو ٣٣ ٪ من انتاج الحمضيات السنوي وارتفعت صادراتها من (٨ر١٢) مليون دولار سنة ١٩٦٣ الى (٢٥) مليون دولار في سنة ١٩٦٨ (٢٨) .

وقد شددت اسرائيل في خطتها الخمسية الجديدة (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) على تعزيز الزراعات القابلة للتصدير ، ومنها الحمضيات ، لزيادة صادراتها سنويا نحو ١٤ ٪ ، وما قرارها بزيادة المساحات المزروعة بالاشجار الحمضية ٣٢ الف دونم جديد في سنة ١٩٧٠/١٩٧١ كما ذكرنا سابقا الا تنفيذا لهذه السياسة الجديدة التي رسمتها ، وتأمل اسرائيل ان تصل صادراتها في سنة ١٩٧٢ الى (١ر٢٠٠ر٠٠٠) طن من الحمضيات الطازجة والمصنعة(٢٩) على ان تبلغ(١ر٤٥٠ر٠٠٠) طن في عام ١٩٧٥ .

٢٨ ـ راجع Bank of Israel, A.R. 1968، ص ٥١ .

٢٩ ـ راجع Ranan Weitz & Avshalom Rokach ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

الفصل الثالث

تنظيم زراعة الحمضيات وتسويقها (١)

سبق تنظيم زراعة الحمضيات وتسويقها في فلسطين قيام دولة اسرائيل في الاراضي المحتلة منها ويعود تاريخ هذا التنظيم الى اوائل الاربعينات حين انشأت سلطات الانتداب في سنة ١٩٤٠ مجلسا لمراقبة مختلف العمليات العائدة الى زراعة الحمضيات : من تحديد المساحات المزروعة ، الى قطف الثمار وتوضيبها وتصديرها . الا ان هذا المجلس اخفق وقتئذ في تنظيم مبيعات الحمضيات في الداخل والخارج بسبب تعدد المهام الموكولة اليه وصعوبة الظروف التي كانت تمر فيها البلاد ، فاضطرت سلطات الانتداب عندئذ الى انشاء مجلس ثان في سنة ١٩٤١ مهمته تنظيم الصادرات الحمضية للحد من عدد المصدرين الذين كانوا يلاقون اثناء الحرب صعوبات كبيرة في تصريف الانتاج. وقد قام المجلسان بنشاط قوي للحفاظ على مستوى زراعة الحمضيات التي تدهورت اثناء الحرب العالمية الثانية، واديا خدمات كبيرة الى المنتجين للابقاء على بساتينهم . ولما قامت

١ ــ مصدر المعلومات الواردة في هذا الفصل ماخوذ من :

١ ــ Yehuda Ghorin ، المصدر السابق .

٢ ــ مجموعة اللوائح عدد ٢٤٢٣ تاريخ ١٩٦٩/٧/٢٤ .

٣ ــ La Palestine ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

دولـة اسرائيل ورثت هذين المجلسين عن سلطات الانتداب وقد طورتهما وفق ظروفهـا الخاصة وصهرتهما في جهـاز واحد ذي مهام متعددة تتنـاول مختلف النواحي الفنيـة المرتبطة بزراعة الحمضيات وتنظيم تسويقهـا في الاسواق الداخلية والخارجية ، ويدعى هذا الجهاز مكتب الحمضيات الاسرائيلية (Citrus Board of Israel).

١ ـ تركيب مكتب الحمضيات الاسرائيلية :

يتألف مكتب الحمضيـات الاسرائيليـة من مجلسين : مجلس مراقبة الحمضيات ، ومجلس تسويق الحمضيـات (راجع الصورة رقم (١)) .

أ ـ مجلس مراقبة الحمضيات :

يتألف مجلس مراقبة الحمضيات من ٢١ ممثلا ،
ممثلا عن وزارة الزراعة ، رئيسا .
ممثلا عن وزارة الصناعة والتجارة .
ممثلا عن وزارة المالية .
وثمانية عشر ممثلا عن المنتجين ، اعضاء .

يحق لممثلي الوزارات الثلاث صوتا واحدا في الاقتراع ويتمتعون ايضا بحق تأجيل الاقتراع .

مهمـة المجلس هي مراقبة زراعـة الحمضيات ، وضع السياسة العامة للمكتب ، درس الميزانية السنوية واقرارها، مراقبة اعمال مجلس تسويق الحمضيات واقتراح مشاريـع القوانين لتحسين اعمال مكتب الحمضيات .

ب ـ مجلس تسويق الحمضيات :

يتألف مجلس تسويق الحمضيات من ١١ عضوا ؛
ممثلا عن وزارة الزراعة ، رئيسا .
ممثلا عن وزارة الصناعة والتجارة .
ممثلا عن وزارة المالية
ثمانية ممثلين عن المنتجين يختارهم وزير الزراعة من لائحة اسماء يقترحها عليه المنتجون .

مهمة المجلس هي تسويق موسم الحمضيات في الاسواق الداخلية والخارجية .

(١) ـ اللجنة المركزية

تنبثق عن هذين المجلسين اللجنة المركزية ، وهي لجنة استشارية في خدمة مدير عام مكتب الحمضيات . تهتم هذه اللجنة بالمشاكل اليومية المتعلقة بزراعة الحمضيات فتقوم بالمفاوضات مع الوزارات المختصة ووكلاء السفر والدعاية ، وتقدم كل اسبوع تقريرا الى مجلس تسويق الحمضيات عن نشاطها ونتائج اتصالاتها . ولتسهيل عملها تتعاون اللجنة مع ثماني لجان استشارية مختصة . تمثل هذه اللجان المنتجين ويختارها مجلس مراقبة الحمضيات من ضمن لوائح اسما ينتخبها المنتجون ، وهي :

١ ـ لجنة المال والميزانية .

٢ ـ لجنة المراقبة .

٣ ـ لجنة الحسابات المشتركة .
٤ ـ لجنة التسويق الداخلي .
٥ ـ لجنة الانتاج والابحاث .
٦ ـ لجنة النقل .
٧ ـ لجنة الشراء .
٨ ـ لجنة التوضيب والمقاييس .

(٢) ـ اللجنة التنفيذية المركزية في تل ابيب

تضم هذه اللجنة مدير عام مكتب الحمضيات ، رئيسا ، وعضوية مدراء الدوائر الست المتفرعة ، وهم :

مدير دائرة الزراعة .
مدير دائرة الشراء .
مدير الدائرة الفنية .
مدير دائرة التجارة الخارجية .
مدير دائرة السوق المحلي .
مدير المالية والمحاسبة .

ينفذ هؤلاء المدراء ، مع الموظفين المرتبطين بهم ، قرارات مجلس تسويق الحمضيات التي تعطى لهم بواسطة مدير عام مكتب الحمضيات . وتشكل اللجنة هذه الجهاز التنفيذي الوحيد في مكتب الحمضيات الاسرائيلي .

(٣) ـ المكتب الاوروبي في لندن

هذا المكتب هو الممثل العام لمكتب الحمضيات الاسرائيلي

في الخارج ، ويتفرع عنه عدة وكالات تتركز في عواصم الدول التي تصدر اليها الحمضيات الاسرائيلية . (راجع الصورة رقم ١).

٢ ـ عمل مكتب الحمضيات الاسرائيلي :

ا ـ يهتم مجلس مراقبة الحمضيات بالمسائل المبدئية والعامة ، فهو الذي :

ـ يرسم السياسة العامة لمكتب الحمضيات .

ـ يقترح الميزانية السنوية ويقرها .

ـ يحدد الخطوط الاساسية لسياسة التسويق .

ـ يراقب اعمال مجلس التسويق .

ـ يقترح ، كلما دعت الظروف ، التعديلات الضرورية على نظام مكتب الحمضيات .

يجتمع مجلس مراقبة الحمضيات ، مبدئيا ، مرة كل شهر ، ويمكنه أن يجتمع اكثر من مرة في الشهر اذا دعت الحاجة الى اكثر من اجتماع .

ب ـ يقوم مجلس تسويق الحمضيات بمهمة تسويق كامل الانتاج لذلك كان عمله اكثر تعقيدا من عمل مجلس المراقبة فيتخلل برنامج عمله السنوي سلسلة كاملة ومتماسكة من النشاطات في حقل الاعلام والتخطيط والتنفيذ .

يقوم مجلس التسويق في بداية موسم انتاج الحمضيات بتقدير كميات الانتاج للموسم الذي بدأ، وعلى ضوء تقديراته هذه يرسم برنامجا مفصلا لعمله يتسلسل وفق التنظيم التالي:

ـ يضع مجلس التسويق مشروع تسويق الحمضيات للموسم ينظم فيه طريقة العمل طيلة موسم الانتاج ويعمم هذا المشروع على المنتجين .

ـ يحدد مجلس التسويق كميات الحمضيات المخصصة للتصدير ، والتصنيع والاستهلاك الداخلي ، ويضع تحديده هذا على ضوء المواصفات المختصة بكل فئة منها .

ـ يعين مجلس التسويق المقاولين المقبولين لديه والذين يحق لهم ان يتسلموا الانتاج من المنتجين ليسلموه بدورهم الى المجلس ، لا يحق لاي منتج ان يسلم انتاجه مباشرة الى المجلس الا بواسطة المقاولين المقبولين لدى المجلس ، يتمتع المنتج بحرية اختيار المقاول الذي يرغب بالتعاون معه طيلة موسم الانتاج . واذا اراد احد المنتجين تغيير المقاول الذي يتعامل معه عليه في بداية موسم الانتاج أن يعلم مجلس التسويق بذلك خطيا وان يعين للمجلس المقاول الجديد الذي قرر التعامل معه ، كما عليه ان ينال موافقة المجلس الخطية على هذا القرار . كل منتج لم يرتبط بمقاول يحق للمجلس ان يربطه باي مقاول دون ان يكون للمنتج اي حق بالاعتراض.

ـ بعد ان ينظم المجلس عمله على صعيد الانتاج والمنتجين يعود الى تنظيم العمليات المرتبطة به ارتباطا مباشرا فيقوم :

ـ بشراء المواد اللازمة لتوضيب الانتاج المرتقب (من صناديق واوراق ...) لتحقيق اكبر وفر ممكن على اساس الشراء بالجملة .

ـ بالاتصال بالمستوردين الاجانب بواسطة مكتب لندن

والوكالات المتفرعة عنه ليرتبط معهم بعقود بيع تحدد فيها الكميات التي ستصدر اليهم خلال الموسم وتاريخ تصديرها .

ـ بالاتفاق مع شركات النقل لتأمين ايصال الكميات المتعاقد عليها مع المستوردين الاجانب في الاوقات المحددة لها.

اثناء عمله هذا يقوم المجلس على حسابه الخاص بدعاية منظمة في الاسواق الخارجية لترغيب المستهلكين فيها على الاقبال لاستهلاك الحمضيات الاسرائيلية الواردة اليهم . والدعاية هذه هي اقوى دعاية للحمضيات في الاسواق الاوروبية وذلك بشهادة اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة (٢) .

ج ـ وعلى الصعيد الداخلي يقوم مجلس التسويق بتسليف المنتجين على الموسم بواسطة المقاولين ، ويدفع لهم، بواسطة المقاولين ايضا ، علاوات عينية عن كل صندوقة تسلم اليه في الوقت المحدد للتسليم . اما دفع قيمة الانتاج النهائية الى المنتجين فيتم على اساس الدخل المشترك (Pooling of Income) وطريقة هذه العملية هي على الشكل التالي :

كل صنف من اصناف الحمضيات (البرتقال الشموطي، الفالنسيا ، الكريبفروت ، الليمون الحامض ، المندرين ...) له فئة خاصة به . يسجل مجلس التسويق الدخل العام الناتج

٢ ـ وردت هذه الشهادة في تقرير للجنة المذكورة عن حمضيات المغرب العربي حيث توصي اللجنة الدول ببذل دعاية قوية في الاسواق الاوروبية اذا هي ارادت ان تزيد حجم مبيعاتها الى هذه الاسواق ، راجع ملخص عن التقرير المذكور في
Le Commerce du Levant, No. 129, Mai 1971, p. 33.

عن كل فئة لوحدها ، ثم يحسب قيمة الصندوقة المنتجة من هذه الفئة بعد ان يحسم منها كلفة التوضيب والنقل ومختلف المصاريف الادارية ويدفع بعدئذ الى منتجي هذه الفئة ، بواسطة المقاولين ايضا ، على اساس عدد الصناديق التي تسلمها منهم وتاريخ استلامها. وغالبا ما تحدد قيمة الصندوقة العائدة الى كل فئة في بداية موسم الانتاج بواسطة لجنة الحسابات المشتركة . وعند التحديد تأخذ اللجنة بعين الاعتبار حجم الثمار وتاريخ تسليمها الى المكتب وتحدد وقتئذ ايضا قيمة العلاوات ومنح التصدير التي ستدفع الى المنتج. وهكذا يكون دخل منتج الحمضيات الاسرائيلي غير مرتبط بكمية الثمار المنتجة في بستانه فقط بل بحجم هذه الثمار وتاريخ تسليمها الى المجلس ونسبة الكمية المصدرة منها الى الانتاج العام فكلما كانت هذه النسب كبيرة كلما ارتفع دخل المنتج بفضل ارتفاع قيمة العلاوات التي تدفع له لتشجيعه على المزيد من الانتاج والتقيد بسياسة المجلس للارتباط به اكثر فاكثر .

وبما ان انتاج الحمضيات في اسرائيل هو في ازدياد مستمر ، نظرا لتوسع المساحات المزروعة اشجارا حمضية ولوصول العديد منها الى مرحلة الحمل التام ، كانت سياسة مكتب الحمضيات ولا تزال تسويق كامل الانتاج بزيادة حجم المبيعات في الاسواق الخارجية المستوردة للحمضيات الاسرائيلية وفتح اسواق جديدة لاستيعاب كميات الانتاج المتزايدة من اجل تأمين دخل متزايد للمنتجين لحملهم على الاستمرار في هذه الزراعة وانتاج الاصناف المرغوبة في الاسواق الخارجية . هل نجح المكتب في تحقيق هذه المهمة ؟

حتى الان نجح المكتب ، بفضل سياسته الحازمة تجاه المنتجين وبفضل مرونته واساليبه العلمية المدروسة للتسويق في الاسواق الخارجية ، في ان يوسع طاقة الاسواق التقليدية للحمضيات الاسرائيلية في اوروبه الغربية والشرقية . وكان معدل الزيادة السنوية في الصادرات بين سنة ١٩٥٢/١٩٥٣ وسنة ١٩٦٧/١٩٦٨ ، ٧،٣ ٪ . وارتفعت كمية الصادرات لنفس الفترة من ٢٥٦ الف طن الى ٧٣٨ الف طن (٢) . كما استطاع المكتب ان يفتح اسواق جديدة امام صادرات الحمضيات في آسيه وكنده ، ويأمل خبراء المكتب أن تصبح هذه الاسواق ذات شأن في المستقبل القريب نظرا لاتساعها ولتدني نسبة استهلاك الفرد للحمضيات فيها . كما نجح المكتب في توسيع صناعة مشتقات الحمضيات لتستوعب الفائض من الانتاج (راجع الفصل الرابع) الذي لا يصلح للتصدير .

لكن رغم هذا النجاح الذي حققه المكتب حتى الان فهو يعاني من صعوبات كبيرة ستزداد في المستقبل حدة لا سيما بالنسبة لتسويق البرتقال في اسواق اوروبه الغربية حيث يوجد منه فائض . فالعرض منه يفوق الطلب عليه، مما يضطر المكتب الى تخفيض اسعار منتجاته ، فرغم زيادة حجم الصادرات الى هذه الدول في السنوات الثلاث الاخيرة فان قيمتها لم ترتفع الا بنسبة ضئيلة تكاد لا تذكر، كما ان عملية توسيع الاسواق التقليدية لا تتم بسهولة بل هي ثمرة جهد متواصل وترقبات للاسواق ترافقها دعاية منظمة مما يزيد في حجم المصاريف الادارية وبالتالي يخفف من دخل المنتجين

٢ ـ حسبت النسبة من مجموعة الاحصاءات السنوية الرسمية الاسرائيلية.

الذين يتذمرون من قبضة المكتب الحديدية وارتفاع التكاليف الادارية سنة بعد اخرى ، واستغلال المقاولين لهم (٤) .

٤ ـ ان تذمر المنتجين من استغلال التعاونيات لهم هو مشترك بين جميع المنتجين في القطاع الزراعي في اسرائيل . (راجع خليل ابو رجيلي ، **الزراعة اليهودية في فلسطين المحتلة** ، م.ت.ف. ، مركز الابحاث ، بيروت ١٩٧٠ ، الفصل التاسع ص ١٨٥ ـ ١٩٨) .

الصوره رقم (١)

تركيب مكتب الخمضيات الاسرائيلي وتنظيمه

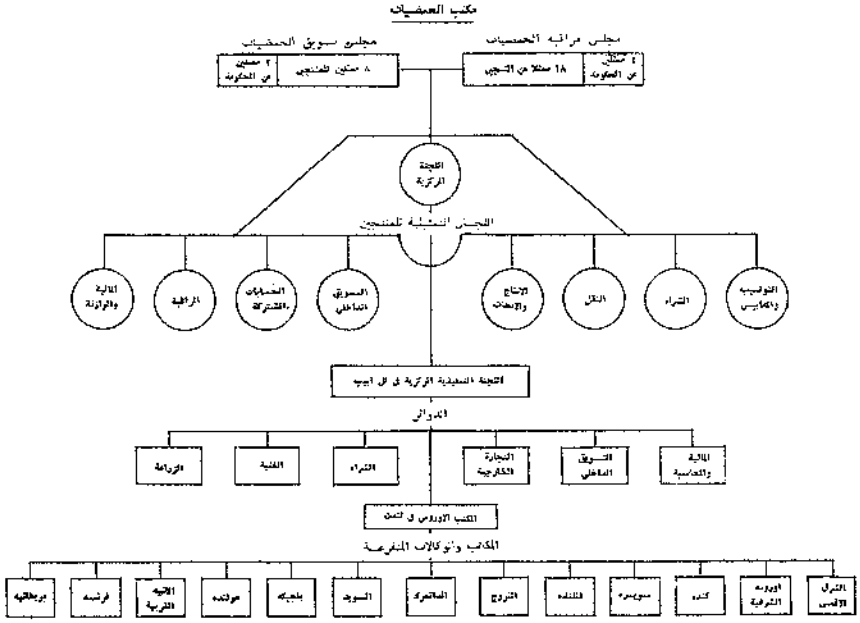

المصدر : Trade Gods ، المصدر السابق

الفصل الرابع

صناعة الحمضيات ومشتقاتها

نشأت صناعة الحمضيات في فلسطين اثناء الحرب العالمية الثانية ، قبل قيام دولة اسرائيل ، وذلك لاستيعاب اكبر كمية ممكنة من الثمار الحمضية التي اصابها الكساد اثناء الحرب بسبب انخفاض الصادرات انخفاضا قويا . وكانت صناعة الحمضيات وقتئذ مقتصرة على انتاج عصير الحمضيات وبعض المركزات الحمضية الذي كانت الجيوش البريطانية المتمركزة في الشرق تستهلك منها نحو ٥٠ ٪ . وارتفع انتاج عصير الحمضيات من ١٢٧٠ طنا سنة ١٩٣٩ الى ١٥٨٧٨ طنا سنة ١٩٤٤ ، لكنه عاد فانخفض بعد الحرب الى ٥٨٨٤ طنا بسبب عودة الصادرات الحمضية الى الارتفاع ، وكانت بريطانيه بعد الحرب تستورد نحو ٥٠٪ من الانتاج بينما كان الباقي يستهلك في الداخل (١) .

وعند قيام دولة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة كانت صناعة الحمضيات ومشتقاتها قد تركزت في فلسطين الا ان تطور هذه الصناعة ظل بطيئا طيلة الخمسينات وكانت نسبة الكميات المخصصة لها تتراوح بين (٤ ٪) من الانتاج

---

١ ــ راجع La Palestine ، المصدر السابق ، ص ٩٤ و ٩٥ .

سنة ١٩٥٢/٥٣ و (١٦٪) سنة ١٩٥٩/٦٠ (٢) ، وكان من اسباب هذا التطور البطيء تراجع انتاج الحمضيات في فلسطين المحتلة بعد الحرب العربية الاسرائيلية في سنة ١٩٤٨ .

وظهر في نهاية الخمسينات تقرير لمنظمة الاغذية العالمية عن انتاج الحمضيات في العالم ، تمنت فيه المنظمة على الدول المنتجة للحمضيات في البحر الابيض المتوسط ان تبدا بتصنيع كميات كبيرة من انتاج حمضياتها لتتفادى ازمة تسويقه في المستقبل لان الانتاج سيزيد عن الطلب في السنوات المقبلة ، بينما سيكون الطلب على منتجات صناعة الحمضيات ومشتقاتها في ازدياد مستمر (٣) . عند ظهور هذا التقرير كانت زراعة الاشجار الحمضية في اسرائيل قد توسعت توسعا كبيرا (٤) فاتجهت عندئذ انظار المسؤولين في وزارة الزراعة الاسرائيلية ومكتب الحمضيات الى الاهتمام بتعزيز صناعة الحمضيات ومشتقاتها لاستيعاب الفائض من الانتاج في السنوات المقبلة وللدخول في منافسة بعض الدول المهتمة بتطوير صناعة الحمضيات ومشتقاتها . وتحقيقا لهذه الغاية اوفدت الحكومة الاسرائيلية في سنة ١٩٦٣ مدير وزارة الزراعة الى الولايات المتحدة الاميركية ليطلع على المستوى الفني الذي بلغته صناعة الحمضيات ومشتقاتها . وبعد ان امضى في الولايات المتحدة ثلاثة اشهر للقيام بهذه المهمة عاد الى بلاده ووضع تقريرا عن صناعة الحمضيات في الولايات المتحدة الاميركية ،

---

٢ – حسبت النسب من المعطيات الواردة في جدول رقم (٧) .

٣ – راجع **Report of F.A.O., Monthly Bulletin Agricultural, Economics and Statistics, 9 No. 4, April 1959.**

٤ – راجع جدول رقم (٤) .

أوصى فيه بان تبدا الحكومة الاسرائيلية بانتهاج سياسة واضحة لتعزيز وتطوير صناعة الحمضيات ومشتقاتها بغية التصدير لان صادرات هذه الصناعة ستصبح في السنوات المقبلة من اهم السلع المصدرة (٥) .

ومنذ ذلك التاريخ انطلقت صناعة الحمضيات ومشتقاتها انطلاقة كبيرة فارتفعت كمية الحمضيات للتصنيع من ١١٩٢٠٠ طن سنة ٦٣/١٩٦٢ الى ٢٤٣١٨٥ طنا في سنة ٦٤/١٩٦٣ اي بمعدل زيادة قدرها ١٠٤٪ خلال سنة واحدة. وكان معدل الزيادة السنوي بين سنة ٦٣/١٩٦٢ و٦٨/١٩٦٧ (٣٠٪) (٦) ، الا ان هذا المعدل لن يكون بعد هذا التاريخ كبيرا ، الا في بعض الحالات الاستثنائية ككساد الموسم ، لان الكمية المخصصة للتصنيع قد اصبحت الان تعادل نحو ثلث انتاج الحمضيات في اسرائيل . وتحرص السلطات المسؤولة على الحفاظ على هذه النسبة في السنوات المقبلة (٧) . ولا يوجد بلد منتج للحمضيات ــ باستثناء الولايات المتحدة الاميركية والبرازيل ــ تبلغ فيه نسبة الحمضيات المصنعة من الانتاج الاجمالي للحمضيات ، نسبته في اسرائيل (٨) . وتعتبر صناعة الحمضيات في اسرائيل من اكبر الصناعات التي تستعمل المنتجات الزراعية كمادة اولية ، ففي موسم

٥ ــ راجع Ranan Weitz & Avshalom Rokach ، **المصدر السابق**، ص ١٧ .

٦ ــ راجع جدول رقم (٧) ، حسبت المعدلات من المعطيات الواردة في الجدول المذكور .

٧ ــ راجع **The Israel Economist, June 1971.**

٨ ــ راجع Amin Hijazi ، **المصدر السابق** ، ص ١٧ .

سنة ٧١/١٩٧٠ قامت الصناعات الزراعية في اسرائيل بتحويل ٧٥٠ر٠٠٠ طن من المنتجات الزراعية كانت حصة صناعة الحمضيات منها ٤٠٠ر٠٠٠ طن اي ما يعادل نسبة ٥٣ر٣٣ ٪ . وينتظر ان تكون حصة صناعة الحمضيات ومشتقاتها نحو ٤٥٠ر٠٠٠ طن سنة ١٩٧٥ اي ما يعادل نسبة ٤٥ ٪ من مجموع المنتجات الزراعية التي ستصنع في تلك السنة والبالغة كميتها مليون طن (٩) .

أ ـ عدد المصانع والاصناف المنتجة :

في اسرائيل اليوم ٣٠ مصنعا لصناعة الحمضيات ومشتقاتها (١٠) ، موزعة في المدن التي تكثر حولها زراعة الحمضيات مثل بتاح تكفا (مدينة ملبس العربية) وبيسان ورحفوت ورشون ليتسيون ونهاريا . خمسة من هذه المصانع كبيرة ، تستوعب نحو ٦٠ ٪ من الحمضيات المخصصة للصناعة ، اما المصانع الباقية فهي صغيرة نسبيا لان مجموعها لا يحوّل سوى ٤٠ ٪ من الحمضيات المخصصة للتصنيع ، اي ان الواحد منها لا يستوعب الا نسبة (٦ر١ ٪) من الحمضيات المخصصة للتصنيع . يعمل في صناعة الحمضيات نحو ٥٦٠٠ عامل (١١) وتبلغ قيمة انتاجها الاجمالي في السنة نحو ٣٠ مليون دولار ، اما الاصناف المنتجة فتتوزع حسب اهميتها كما يلي :

---

٩ – راجع **The Israel Economist, June 1971.**

١٠ – راجع Amin Hijazi ، **المصدر السابق** ، ص ١٧ .

١١ – راجع سليم امين ، اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة ، مجلة **الهدف** عدد ٢٠ ، السنة الاولى تاريخ ١٩٦٦/١٢/٦ ، ص ٨ و ٩ .

(١) العصير الطبيعي

(٢) العصير المركب

(٣) المركزات على انواعها

(٤) المشروبات على انواعها

(٥) اصناف مختلفة (كومبوت ، مجفف ...) .

ب ـ تطور الانتاج :

يبين الجدول رقم (٨) تطور انتاج مختلف اصناف صناعة الحمضيات ومشتقاتها بين سنة ١٩٥٥ و ١٩٦٩ . لقد كان معدل الزيادة السنوي لمختلف الاصناف المنتجة في تلك الفترة (١٦ ٪) . اما معدل زيادة انتاج العصير الطبيعي الذي يشكل نحو ٤٠ ٪ من انتاج مصانع الحمضيات ومشتقاتها فقد كان في تلك الفترة (٢٥ر٧ ٪) والمركزات (١٩ر١ ٪) اما باقي الاصناف فقد كان معدل زيادتها السنوي يتراوح ما بين (١٠ر٤ ٪) « للكومبوت » و (١١ ٪) للعصير المركب (١٢) ، مما يدل بان الطلب على العصير الطبيعي والمركزات كان اكبر من الطلب على الاصناف الاخرى .

ج ـ صادرات مصانع الحمضيات ومشتقاتها :

تذهب اكثرية انتاج صناعة الحمضيات ومشتقاتها الى التصدير ، (نحو ٧٠ ٪ تقريبا) ، واهم البلدان المستوردة هي بريطانيه وبلدان السوق الاوروبية المشتركة التي تستورد لوحدها نحو ٩٠ ٪ من مجموع صادرات مصانع الحمضيات

١٢ ـ حسبت المعدلات من الجدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨)

تطور انتاج مصانع الحمضيات ومشتقاتها بآلاف الليترات

الصنف	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	معدل الزيادة
العصير الطبيعي	٢٩٦٠	١٩١٤٦	٤٠١٧٥	٤٩١٩٣	٧٣٣٨٣	٧٣٣٧١	٢٥ر٧
العصير المركب	١٣١٥٣	١٩٢١٦	٣٩٩٣٩	٣٧٩٩٨	٤٧٢٨٤	٥٦٧٧٠	١١ر٠
المركزات	٢٠٤٠	٤٥٩١	١٣١٧٥	١٧٥٤٩	٢٦١٥٧	٢٣٥٩١	١٩ر١
المشروبات	٣٩١٢	٥٠٣٨	١٣١٠٥	١٤٤٤٠	١٦٤٩١	١٦٣٧٢	١٠ر٧
اصناف اخرى	—	٢٤٣٢	٤٠٢١	٤٨٨١	٥٠٨٠	٥٩٢٨	١٠ر٤

المصدر : Statistical Abstract of Israel, 1969 and 1970

الاسرائيلية . وقد ارتفعت الصادرات من (٨٠٠ر٠٠٠ر١٢) دولار سنة ١٩٦٣ الى (٦٠٠ر٠٠٠ر٣٢) دولار سنة ١٩٦٩ اي بمعدل زيادة سنوية قدرها (١٥ ٪) وتأمل اسرائيل ان تحافظ هـذه الصادرات على مستوى زيادتهـا في السنوات المقبلة لان الطلب عليها آخذ بالارتفاع سنة بعد اخرى. وهذه الصادرات ايضا هي من بين السلـع المفضلة التـي تسعى الحكومة الاسرائيلية لزيادتها لان القيمة المضافة فيها مرتفعة نسبيا وتبلغ نحو الثلثين تقريبا (١٢) .

جدول رقم (٩)

تطور صادرات صناعة الحمضيات ومشتقاتها

بملايين الدولارات

السنة	قيمة الصادرات	القيمة المضافة
١٩٦٣	١٢ر٨	٨ر٧
١٩٦٤	١٨ر١	١٢ر١
١٩٦٥	١٨ر٦	١٢ر٥
١٩٦٦	١٩ر—	١٢ر٧
١٩٦٧	٢٤ر—	١٦
١٩٦٨	٢٦ر٤	١٧ر٣
١٩٦٩	٣٢ر٦	٢١ر١

المصدر : Bank of Israel, A.R., 1968, 1969.

١٢ — راجع Bank of Israel, A.R., 1968, p. 51 and 1969 p. 38. حسبت النسب والمعدلات من المعطيات الواردة في المصدر المذكور .

د ـ الصناعات الاخرى المستخرجة من الحمضيات :

هناك صناعات اخرى تتخذ من الحمضيات مادةاولية لانتاج الزيوت او بعض المواد الكيميائية او الاعلاف ولكن لا يتوفر لنا الا القليل جدا من المعلومات عن هذه المصانع وانتاجها وقيمته لان هذه الصناعات متداخلة مع صناعات اخرى مماثلة .

(١) ـ انتاج الزيوت : ارتفع انتاج الزيوت المستخرجة من الحمضيات من (١٣٤٠٠) ليتر سنة ١٩٦٠ الى (٥٨٤٠٠) ليتر سنة ١٩٦٨ لكنه عاد فانخفض سنة ١٩٦٩ الى (٤٠١٠٠) ليتر (١٤) . تستعمل هذه الزيوت خاصة في صناعة الصابون والعطور .

(٢) ـ انتاج بعض المواد الكيميائية : تستخرج من قشور البرتقال مادة البكتين (Pectin) التي تستعمل في صناعة المربيات وجيليه (Gelée) الفاكهة، ويوجد مصنع متخصص في موشاف كفار فتكين في مقاطعة الشارون .

(٣) ـ صناعة الاعلاف : نشطت صناعة الاعلاف من كسبة الحمضيات في بداية الستينات بعد ان تبنت الحكومة الاسرائيلية، بناء على ضغط بعض رجال الاقتصاد الاسرائيليين، سياسة تخفيض المساحات المزروعة علفا كلما تقدمت صناعة الاعلاف في البلاد . واصبحت صناعة الاعلاف من كسبة الحمضيات ، (مع صناعة الاعلاف من كسبة الشمندر السكري والقطن) تغطي ٢٠٪ من حاجات القطيع الى الاعلاف

١٤ ـ راجع Statistical Abstract of Israel, 1970, p. 374.

الخشنة، وبالتالي انخفضت المساحات المزروعة علفا (المروية والبعلية) من (٦٧٠٨٦٥) دونما سنة ٦٠/١٩٥٩ الى (٥٣٥١٢٧) دونما سنة ٦٨/١٩٦٧ (١٥) .

١٥ ـ راجع ، **المصدر السابق** ، ١٩٦٩ ، ص ٢١٥ ؛ ثم خليل ابو رجيلي، **الثروة الحيوانية في فلسطين المحتلة** ، م.ت.ف. ، مركز الابحاث ، حزيران (يونيو) ١٩٧١ ، ص ١١٤ ـ ١١٥ و ١٢٦ .

الفصل الخامس

صادرات الحمضيات

اولا ـ نظرة عامة على الصادرات الحمضية :

كانت الحمضيات من اهم السلع التي تصدرها فلسطين قبل قيام دولة اسرائيل في الاراضي المحتلة منها ، وقد بقيت هذه السلعة من اهم السلع في الصادرات الاسرائيلية حتى سنة ١٩٥٩ حين احتلت صادرات الماس المصقول المرتبة الاولى في الصادرات الاسرائيلية . ومنذ ذلك التاريخ لا تزال صادرات الحمضيات تحتل المرتبة الثانية في الصادرات الاسرائيلية . وكانت صادرات الحمضيات والماس المصقول في سنة ١٩٤٩ تمثلان ٨٢ ٪ من مجموع الصادرات الاسرائيلية الا أن هذه النسبة هبطت الى ٥٠ ٪ في السنوات الاخيرةنتيجة لسياسة الدولة الرامية الى تنويع الصادرات وعدم الاعتماد على سلعتين رئيسيتين لان هذا الاعتماد يشكل خطرا على اقتصاد البلاد وصادراتها في المستقبل .

كانت نسبة صادرات الحمضيات في سنة ١٩٤٩ (٦٣ر٤ ٪) من مجموع الصادرات الاسرائيلية الا أن هذه النسبةهبطت الى (٣٧ر٥ ٪) سنة١٩٥٣ فالى (٢١ر٣ ٪)

سنـــة ١٩٦٠ (١) فالى (٥ر١٢ ٪) سنة ١٩٦٩ (٢) . الا ان نسبة صادرات الحمضيات من الصادرات الزراعية الاسرائيلية ما تزال مرتفعة جدا ، وقد كانـت في الخمسينات تفـوق (٩٠ ٪) الا انهـا اصبحـت في السنوات الاخيرة بحـدود (٧٨ ٪) (٣) ، وارتفع حجم الصادرات الحمضية مـن (٣ر٨٩٥ر٠٠٠) صندوقـــة سنـــة ٤٩/١٩٤٨ الـــى (٤٩ر٧٠٠ر٠٠٠) صندوقة سنة ٧١/١٩٧٠ ،وارتفعت قيمتها بالاسعار الجارية لنفس المدة مـن ١٨ مليون دولار الـى (١١٠ر٠٠٠ر٠٠٠) دولار (٤) اي بمعدل زيادة سنوي قدره (٣ر٧ ٪) .

ا ـ الاصناف المصدرة :

كانت نسبة أصناف الحمضيات المصدرة في موسم سنة ٦٨/١٩٦٧ كالآتي :

برتقال شموطي	٦ر٦٠ ٪
فالنسيا	٥ر١٤ ٪
كريبفروت	٢ر٢٠ ٪
ليمون حامض	٥ر٢ ٪
اصناف اخرى	٢ر٢ ٪

١ ـ حسبت النسب الواردة اعلاه من المعطيات الواردة في
Statistical Abstract of Israel, 1969, p. 209.

٢ ـ حسبت هذه النسبة من المعطيات الواردة في ص ٨٩٦٤ ، ٨٩٦٥ من :
Statistical Papers, Série D, vol. XIX, No. 1-34, U.N.

٣ ـ حسبت هذه النسب من المصدر الوارد في الحاشية رقم ١ من هـذا الفصل .

٤ ـ راجع المصدرين السابقين ثم **The Israel Economist, July 1971.**

وكانت هذه النسب في موسم سنة ١٩٥٢/٥٣ مختلفة . فكانت نسبة البرتقال الشموطي (٦٦ ٪) والفالنسيا (٥ر١٩ ٪) والكريبفروت (١٥ ٪) وليمون الحامض (٥ر٠ ٪) أما الاصناف الاخرى فلم تبدأ بالظهور في الصادرات الاسرائيلية الا منذ موسم سنة ١٩٥٣/٥٤ ، وكان معدل زيادتها السنوي منذ ذلك التاريخ حتى سنة ١٩٦٧/٦٨ (٤ر٧ ٪) . اما معدل زيادة صادرات الاصناف الباقية فكانت على التوالي (٣ر٦ ٪) البرتقال الشموطي ، و (٥ ٪) الفالنسيا، و (٣ر٩ ٪) الكريبفروت ، و (٦ ٪) الليمون الحامض (٥) . اما في موسم سنة ١٩٦٩/٧٠ فزادت نسبة صادرات الكريبفروت الى (٣ر٢٩ ٪) من مجموع الاصناف المصدرة ونسبة صادرات الليمون الحامض الى (٩ر٣ ٪) (٦) . وهذه الاصناف مرشحة للزيادة اكثر فاكثر في السنوات الخمس المقبلة .

ب ـ طريق صادرات الحمضيات :

يبدأ موسم تصدير الحمضيات في شهر تشرين الاول (اكتوبر) وينتهي بنهاية شهر ايار (مايو) . تأخذ الحكومة كافة الاجراءات في مرفأي اشدود وحيفا لتأمين انطلاق شحنات الحمضيات ، المعبأة بالصناديق ، على متن بواخر شركة تسيم الاسرائيلية للنقل البحري، نحو الاسواق الخارجية. وحين تقلع الباخرة من المرافىء الاسرائيلية يقوم مجلس تسويق الحمضيات باعلام المكتب الاوروبي في لندن عن تاريخ

٥ ـ حسبت هذه النسب من المعطيات الواردة في الجدول رقم ٩ .

٦ ـ حسبت هذه النسب من المعطيات الواردة في
The Israel Economist, June 1970.

جدول رقم (١٠)
تطور الصادرات بالاطنان حسب الاصناف المصدرة

السنة	مجموع الصادرات	برتقال			ليمون	اصناف
		شموطي	فالنسيا	كريبفروت	حامض	اخرى
٥٣/١٩٥٢	٢٠٥٠٥٠	١١٧٠٠٠	٤٩٩٠٠	٣٦٨٥٠	٣٠٠	—
٥٥/١٩٥٤	٢٦٤٢٠٠	١٧٥٥٥٠	٣٦٩٥٠	٤٢٥٠٠	٧٦٠٠	١٦٠٠
٦٠/١٩٥٩	٣٩٧٩٥٠	٢٧٧٩٥٠	٥٣٨٥٠	٥٤٥٥٠	٧٦٥٠	٣٩٥٠
٦٣/١٩٦٢	٥٠٤٨٠٠	٣٥٤٣٠٠	٦٨٩٥٠	٦٣١٥٠	١٤٠٥٠	٤٣٥٠
٦٤/١٩٦٣	٤٥٤٣٠٠	٢٨١٨٥٠	٧٤٣٥٠	٧٩٨٠٠	١١٢٠٠	٧١٠٠
٦٥/١٩٦٤	٥٢٦٦٠٠	٣٣٢١٠٠	٨٩٩٠٠	٨٧٦٠٠	١٠٧٠٠	٦٣٠٠
٦٦/١٩٦٥	٥٨١٨٦٠	٣٦٨٠٨٠	٨٣٨٢٠	١٠٤٩٨٥	١٦٤٢٥	٨٥٥٠
٦٧/١٩٦٦	٦٦٤٥٩٠	٤١١٠٥٨	١٠٣٢٥٥	١٢٢٧٥٥	١٧٣٥٠	١٠١٤٥
٦٨/١٩٦٧	٧٣٧٩٥٠	٤٤٧٥٠٠	١٠٧٧١٠	١٤٩٤٩٠	١٨٣٦٠	١٤٨٩٠
٦٩/١٩٦٨ *	٦٩٧٥٠٠	...د١٨ (أ)		...د٧٤٠٠ (أ)	...د٩٠٠ (أ)	(ب)
٧٠/١٩٦٩ *	...د٩٠٠٤٤ (أ)	—	—	—	—	—
٧١/١٩٧٠ *	...د٧٠٠٤٩ (أ)	—	—	—	—	—

أ — بالصناديق المصدرة يتراوح وزن الصندوق بين ٢٠ و٣٥ كيلوغراما حسب الصنف .

ب — محسوبة مع البرتقال .

المصدر : مجموعة الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية .

اقلاع الباخرة وحجم حمولتها وموعد وصولها الى البلد التي تقصد لكي يقوم المكتب مع الوكالات التابعة له باتخاذ الترتيبات في الاسواق الخارجية لتأمين وصول شحنة الحمضيات اليها. وطيلة رحلة الباخرة يظل مجلس التسويق على اتصال دائم ومباشر معها ومع المكتب الاوروبي في لندن الذي يظل بدوره على اتصال مع الوكالات التابعة له في اسواق الدول التي تصدر اليها الحمضيات الاسرائيلية . وقد يحدث مرارا ان يوجه مجلس التسويق امرا الى الباخرة التي تشحن الحمضيات بان تغير وجهة سيرها وتتجه نحو بلد آخر وذلك بناء على التعليمات التي ترده من المكتب الاوروبي في لندن والتي تعلمه عن حالة الاسواق في البلدان التي تصدر اليها الحمضيات الاسرائيلية . والغاية من هذه التدابير هي توفير افضل الفرص لشحنات الحمضيات الاسرائيلية في الاسواق الخارجية.

ثانيا ـ البلدان المستوردة للحمضيات الاسرائيلية :

ان الاسواق التقليدية لصادرات الحمضيات الاسرائيلية كانت ولا تزال في اوروبه الغربية التي تستورد نحو (٩٠ ٪) من مجموع الصادرات ، وتليها اوروبه الشرقية التي تستورد نحو (٥ر٥ ٪) منها (٧) ، اما الاسواق الاخرى كأميركه الشمالية وبعض البلدان الآسيوية فهي اسواق جديدة تحاول اسرائيل ان تدخل اليها وتتركز فيها بغية توسيع الاسواق لصادراتها وفتح آفاق جديدة لها للتقليل من اعتمادها على

٧ ـ حسبت النسب من المعطيات الواردة في Statistical Papers ، **المصدر السابق** ، ص ٨٩٦٤ و ٨٩٦٥ .

الاسواق الاوروبية . وسندرس تباعا حجم وقيمة الصادرات الاسرائيلية الى مختلف البلدان .

١ ـ صادرات الحمضيات الى السوق الاوروبية المشتركة

أ ـ تاريخ علاقات اسرائيل الاقتصادية مع السوق :

منذ قيام السوق الاوروبية المشتركة تقدمت اسرائيل بطلب الى دول السوق تطلب فيها اعفاء بعض سلعها من التعرفة الجمركية لدخول السوق ، ومن جملة السلع المطلوب اعفائها كانت الحمضيات ، وقد رفض هذا الطلب لمعارضة الحكومة الايطالية له . وبعد سنتين اي في سنة ١٩٦٦ اعفيت صادرات الكريبفروت من التعرفة الجمركية لدخول السوق. وفي السنة نفسها تقدمت اسرائيل بطلب الى دخول السوق المشتركة كعضو مشارك وذلك بعد تشجيع المانيه الغربية لها على اثر صفقة السلاح الشهيرة ، الا ان الطلب هذا جمّد بناء على معارضة ايطاليه، التيكانت تريد حماية انتاجحمضياتها، وفرنسه التي كانت تتجنب اغضاب الدول العربية ، عندئذ ابدت اسرائيل استعدادها لقبول اي تسوية تجعلها تستفيد من مزايا السوق الاقتصادية حتى لو ادى ذلك الى حرمانها من حق التصويت والمشاركة في اتخاذ اي قرار . على اثر ذلك اوصت اللجنة الاستشارية العليا للسوق في الثاني من حزيران(يونيو)سنة١٩٦٧ بضماسرائيلالىالسوق. الا انهذه التوصية وصلت الى حكومات دول السوق بعد نهاية حرب الخامس من حزيران وهددت فرنسه وقتئذ باستعمال حق الرفض « الفيتو » اذا بحثت دول السوق قضية انضمام اسرائيل اليها . لكن اسرائيل لم تيأس من رفض قبول

عضويتها في السوق بل عادت فحاولت الكرة بناء على اقتراح المانيه وهولنده وطلبت من السوق ان توقع معها معاهدة اقتصادية جديدة مدتها خمس سنوات ، تعفى بموجب هذه الاتفاقية بعض بضائعها لا سيما الحمضيات من بعض التعرفات الجمركية لدخول السوق . وبعد محادثات طويلة وشاقة دامت اكثر من سنتين توصلت اسرائيل في ١٣/٢/ ١٩٧٠ الى توقيع اتفاقية تجارية مع السوق مدتها خمس سنوات منحت بموجبها تخفيضا فوريا قدره ٤٠ ٪ على حواجز التعرفة الجمركية لواردات الحمضيات والتمر وفاكهة الاناناس والموز والافوكادو (٨) . وكان التخفيض في الاتفاقية السابقة لا يشمل من واردات الحمضيات الا صادرات الكريبفروت ، اما الان فقد اصبح التخفيض يشمل جميع صادرات الحمضيات الى السوق . كان هذا الاتفاق الاخير نصرا اقتصاديا كبيرا حققته اسرائيل لحمضياتها لمواجهة منافسة حمضيات اسبانيه والمغرب العربي الواردة الى السوق. لماذا تصر اسرائيل على الدخول الى السوق الاوروبية المشتركة ؟ ان اصرار اسرائيل هو لضمان مستقبل صادراتها، لا سيما الحمضيات ، الى السوق التي تستورد نحو (٤٣ ٪) من مجموع الصادرات الحمضية الاسرائيلية ، وتتخوف اسرائيل ان تدخل الى السوق في المستقبل بعض الدول الاوروبية الاخرى خاصة بريطانيه التي تستورد لوحدها سنويا نحو (١ر٢٣ ٪) من صادرات الحمضيات

٨ ـ مصدر المعلومات الملفات الاقتصادية في مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت .

الاسرائيلية (٩) ، عندئذ ستخسر مستوردا كبيرا لحمضياتها خاصة وان السوق ترتبط مع دول منتجة للحمضيات ، امثال اسبانيه والمغرب والجزائر وتونس والجمهورية العربية المتحدة ولبنان ، بمعاهدات اقتصادية تسهل دخول سلع هذه البلدان اليها .

ب ـ صادرات الحمضيات الى السوق (١٠) :

قبل تأسيس السوق المشتركة كانت الدول التي تألفت منها السوق فيما بعد تستورد مجتمعة بين ١١ ٪ من مجموع صادرات الحمضيات الاسرائيلية سنة ١٩٥٢ و ١٩ ٪ سنة ١٩٥٥ . لكن بعد تأسيس السوق مباشرة ارتفعت حصتها من الصادرات الحمضية الاسرائيلية الى (٣١ر٧ ٪) سنة ١٩٦٠ واصبحت حصتها في سنة ١٩٦٩ (٤٣ ٪) من مجموع صادرات الحمضيات الاسرائيلية . وكان معدل زيادة الصادرات السنوي ما بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ (١٣ر٨ ٪) . تعتبر المانيه الغربية من اكبر مستوردي الحمضيات الاسرائيلية في دول السوق اذ تستورد لوحدها ٥٣ ٪ من مجموع حمضيات اسرائيل المصدرة الى السوق وكان المعدل السنوي لزيادة صادرات الحمضيات اليها بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ (١٥ر٤ ٪) . وقد احتلت المانيه الغربية هذا المركز الاول منذ عام ١٩٦٨ بعد ان ظلت بريطانيه تحتله طيلة عشرين

٩ ـ حسبت هذه النسب من المعطيات الواردة في Statistical Papers المصدر السابق، ص٨٩٦٤ و٨٩٦٥ ، راجع الحاشية رقم ٣ من التمهيد.

١٠ ـ حسبت جميع النسب التي لم يذكر مصدرها من المعطيات الواردة في الجدول رقم ١١ والجداول الملحقة به ١١ـ١ ، ١١ـ٢ ، ١١ـ٣ ، وجدول رقم ١٢ .

عاما . تليها فرنسه التي تستورد ٢٠ ٪ من الحمضيات الاسرائيلية المصدرة الى السوق ، وكان المعدل السنوي لزيادة صادرات الحمضيات اليها (٢٧ ٪) وهي ثالث مستورد للحمضيات الاسرائيلية بعد المانيه الغربية وبريطانيه . يلي فرنسه هولنده التي تستورد ١٥ ٪ من صادرات الحمضيات الاسرائيلية الى السوق ولم تزد صادراتها منذ سنة ١٩٦٠ الا بمعدل (١ر٥٪) سنويا، واخيرا تأتي بلجيكه ولوكسمبورج اللتين تستوردا معا ١١ ٪ من صادرات الحمضيات الاسرائيلية الى السوق ، وكان معدل زيادتها السنوي بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ (٨ر١٤ ٪) . اما ايطاليه التي تعتبر منتجا كبيرا للحمضيات فتستورد منذ سنة١٩٦٥ الكريبفروت، الا ان حصتها لا تتعدى ١ ٪ من مجموع صادرات الحمضيات الاسرائيلية الى السوق .

تسيطر اسرائيل على سوق الكريبفروت ضمن السوق وتبلغ حصتها نحو ٥٠ ٪ من مجموع صادرات الكريبفروت اليها (١١) . وتبلغ صادرات اسرائيل من الكريبفروت الى السوق نحو ثلثي صادراتها منه ، تستورد المانيه الغربية ٤٢ ٪ وفرنسه ٣٤ ٪ وبلجيكه ١٠ ٪ وهولنده ٩ ٪ . وتعتبر اسرائيل ثالث مصدر للبرتقال (الشموطي والفالنسيا) الى السوق بعد اسبانيه والمغرب وتبلغ حصتها نحو ١٥ ٪ من مجموع صادرات البرتقال الى السوق (١٢) . وقد كانت

١١ ـ راجع
Dr. G. Neuray, **Le Marché des Fruits dans la C.E.E.**, Plan Vert, Beyrouth, Juin 1967, p. 76.

١٢ ـ راجع ، **المصدر السابق** ، ص ٤٦ .

الجزائر تحتل هذا المركز في بداية الستينات، الا ان صادراتها تقلصت منذ ذلك الحين وبدات اسرائيل تحتل مكانها تباعا ، تستورد المانيه الغربية ٦٥٪ من صادرات البرتقال الاسرائيلية الى السوق ، وهولنده ١٤ ٪ وبلجيكه ـ لوكسمبورج ١٢ ٪ وفرنسه ٩ ٪ . واصبحت اسرائيل رابع مصدر لليمون الحامض الى السوق (١٣) . وتعتبر فرنسه من اكبر زبائنها اذ تستورد لوحدها ٧٥ ٪ من مجموع صادرات اسرائيل من الليمون الحامض الى السوق .

٢ ـ صادرات الحمضيات الى بريطانيه (١٤)

بقيت بريطانيه اكبر مستورد للحمضيات الاسرائيلية حتى سنة ١٩٦٨ حين احتلت المانيه الغربية مكانها واصبحت بريطانيه من بعد ذلك التاريخ ثاني مستورد للحمضيات الاسرائيلية . وقد كانت حصتها في بداية الخمسينات نحو ٥٥ ٪ من مجموع صادرات اسرائيل من الحمضيات وانخفضت هذه النسبة الى ٤٠ ٪ في نهاية الخمسينات ، واصبحت منذ منتصف الستينات ٢٣ ٪ ، وكان معدل الزيادة السنوي بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ منخفضا فبلغ (٧ر١ ٪) في السنة لان السوق البريطانية كانت في تلك الفترة جامدة نسبيا . وتسيطر اسرائيل على السوق البريطانية سيطرة قوية بفضل تنظيم مبيعاتها فيه ، وقد

١٣ ـ راجع ، **المصدر السابق** ، ص ٥٨ .

١٤ ـ حسبت جميع النسب التي لم يرد ذكر مصدرها من المعطيات الواردة في الجدول رقم ١١ والجداول الملحقة به ؛ ١١ـ١ ، ١١ـ٢ ، ١١ـ٣ ، والجدول رقم ١٢ .

اصبح المستهلكون يرغبون كثيرا بشراء « ماركة يافا » المشهورة الا ان المستوردين يتذمرون من الضغط الذي يمارسه عليهم مكتب الحمضيات في لندن لمنعهم من شراء الحمضيات من مصدر آخر (١٥) .

تعتبر اسرائيل اول مصدر للبرتقال الى بريطانيه اذ تبلغ نسبة الصادرات الاسرائيلية ٤٠ ٪ من مجموع واردات بريطانيه من البرتقال ، وتبدأ صادرات البرتقال الاسرائيلية بالورود الى السوق البريطانية ابتداء من كانون الاول (ديسمبر) حتى نهاية شهر ايار (مايو) وتبلغ ذروتها في شهر شباط (فبراير) (البرتقال الشموطي) وشهر نيسان (ابريل) (الفالنسيا) . كما تعتبر اسرائيل اول مصدر للكريبفروت الى بريطانيه وتبلغ نسبة صادراتها (٣٠ ٪) من مجموع صادرات الكريبفروت الى بريطانيه . تبدأ صادرات الكريبفروت تصل الى السوق البريطانية ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) وحتى نهاية شهر ايار (مايو) ، الا ان الكميات تصبح كبيرة ابتداء من كانون الثاني (يناير) . بالنسبة لليمون الحامض فاسرائيل هي خامس ممول للسوق البريطانية (١٦) . الا ان بريطانيه تعتبر ثالث مستورد لليمون الحامض الاسرائيلي بعد يوجسلافيه وفرنسه .

---

١٥ ـ راجع
J.P. Delattre, et G. Boyagi, **Le Marché des Fruits en Grande Bretagne, Plan Vert, Beyrouth, 1967, pp. 41 et 42.**

١٦ ـ راجع ، **المصدر السابق** ، ص ٣٦ ، ٤٧ و ٥٢ .

٣ ـ الصادرات الى الدول الاسكندنافية (١٧)

تبلغ نسبة صادرات حمضيات اسرائيل الى الدول الاسكندنافية الاربع ٣٥ ٪ من مجموع صادرات الحمضيات الى اسواق هذه الدول ، وتعتبر هذه الدول ثالث كتلة اقتصادية ، بعد السوق الاوروبية المشتركة وبريطانيه ، في استيراد الحمضيات الاسرائيلية . وتبلغ نسبة صادرات اسرائيل الى هذه الدول ١١ ٪ من مجموع صادراتها ، وكان معدل الزيادة السنوي بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ (٣ر٤ ٪) . وقد كان في الدانمارك بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٥ (١٤ر٨ ٪) لكنه تراجع فيما بعد لانخفاض الصادرات اليها ، وكان معدل الزيادة السنوي في فنلنده (٨ر٤ ٪) بين سنة ١٩٦٠ و١٩٦٧ لكنه تراجع لانخفاض الصادرات في سنة ١٩٦٨ ، وفي النروج كان معدل الزيادة بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ (١ر٣ ٪) وكان لنفس المدة في السويد (٦ر٥ ٪) .

تعتبر اسرائيل اول مصدر للكريبفروت الى الدول الاسكندنافية وتبلغ نسبة صادراتها من الكريبفروت ٥٦ ٪ من مجموع صادرات الكريبفروت الى هذه الدول . تستورد فنلنده من اسرائيل ٧٥ ٪ من مجموع وارداتها من الكريبفروت والدانمارك ٥٣ ٪ والنروج ٥٣ ٪ والسويد ٥٠ ٪ ؛ كما تعتبر اسرائيل ثاني مصدر للبرتقال الى هذه الدول وتبلغ نسبة صادراتها من البرتقال ٣٣ ٪ من مجموع صادرات

١٧ ـ حسبت جميع النسب ، التي لم يرد ذكر مصدرها ، من المعطيات الواردة في الجدول رقم ١١ والجداول الملحقة به، ١١ـ١ ، ١١ـ٢ ، ١١ـ٣ ، والجدول رقم ١٢ .

البرتقال الى الدول الاسكندنافية . تستورد فنلنده ٥٠ ٪ من مجموع وارداتها من البرتقال من اسرائيل ، والدانمارك ٤٥ ٪ والسويد ٢٦ ٪ والنروج ٢٠ ٪ . واسرائيل ايضا هي ثالث مصدر لليمون الحامض وتبلغ صادراتها ١٤ ٪ من مجموع صادرات ليمون الحامض الى السوق . تستورد فنلنده من اسرائيل ٢١ ٪ من وارداتها من ليمون الحامض ، والدانمارك ١٦ ٪ والسويد ١٠ ٪ والنروج ٨ ٪ (١٨) .

٤ ـ الصادرات الى النمسه وسويسره (١٩)

تستورد النمسه (٤ ٪) من مجموع صادرات الحمضيات الاسرائيلية ، ٩٠ ٪ من وارداتها هي من البرتقال و ٧ ٪ من الكريبفروت و ٣ ٪ من الليمون الحامض ، وهي من الدول التي توسعت فيها سوق الحمضيات الاسرائيلية توسعا كبيرا جدا خلال الستينات وبلغ معدل زيادة الصادرات اليها بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ (٣٤ ٪) في السنة . وتأمل اسرائيل ان تزيد اليها الصادرات بنفس المعدل في السنوات الخمس المقبلة .

تستورد سويسره (٥ ٪) من مجموع صادرات الحمضيات الاسرائيلية ، ٧٥ ٪ من وارداتها هي من البرتقال و ٢٤ ٪ من الكريبفروت و ١ ٪ من ليمون الحامض ، وكان معدل الزيادة السنوي للصادرات اليها بين سنة ١٩٦٠

١٨ ـ راجع

J.P. Delattre et G. Boyagi, **Le Marché des Fruits dans les Pays Scandinaves**, Plan Vert, Beyrouth, Avril 1967, pp. 49, 59 et 65.

١٩ ـ حسبت النسب من المعطيات الواردة في الجدول رقم ١١ والجداول الملحقة به ، ١١ـ١ ، ١١ـ٢ ، ١١ـ٣ والجدول رقم ١٢ .

و ١٩٦٨ (١ر١٤ ٪) وتأمل اسرائيل ان تستمر الزيادة اليها في السنوات الخمس المقبلة .

٥ ـ الصادرات الى اوروبه الشرقية (٢٠)

تبلغ نسبة صادرات اسرائيل الى اوروبه الشرقية نحو ٥ ٪ من مجموع صادراتها الحمضية ، وقد كانت هذه النسبة نحو ١٠ ٪ في السنوات السبع الاولى التي تلت انشاء اسرائيل، الا ان الصادرات هبطت بعد سنة ١٩٥٦ على اثر حرب السويس لان معظم دول الكتلة الشرقية آنذاك اخذت موقفا مؤيدا للعرب ، وكانت نسبة الهبوط في السنوات التي تلت الحرب نحو ٢٠٠ ٪ ، لكن في الستينات عادت الصادرات الى الارتفاع وكان معدل زيادتها بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٦ (٧ر١٦ ٪) في السنة ، ثم عاد القرار التي اتخذته هذه الدول بعد حرب الخامس من حزيران (يونيو) بقطع علاقاتها مع اسرائيل فأوقف ارتفاع هذه الصادرات في سنة ١٩٦٧ . وابتداء من سنة ١٩٦٨ عادت الصادرات الى الارتفاع من جديد ، فقد ارتفعت صادرات البرتقال سنة ١٩٦٩ بنسبة ٦٦ ٪ عن السنة التي سبقتها (٢١) .

تعتبر يوجسلافيه من اكبر زبائن اسرائيل في اوروبه الشرقية لانها تستورد نحو ثلثي صادرات اسرائيل الى هذه

---

٢٠ ـ حسبت النسب التي لم يرد ذكر مصدرها من المعطيات الواردة في الجدول رقم ١١ والجداول الملحقة به ، ١١ـ١ ، ١١ـ٢ ، ١١ـ٣ ، والجدول رقم ١٢ .

٢١ ـ حسبت النسبة من المعطيات الواردة في Statistical Papers **المصدر السابق** ، ص ٧٨٢٩ و ٨٩٦٥ .

الكتلة ، ولم تتأثر صادرات اسرائيل الى يوجسلافيه باحداث حرب الخامس من حزيران بل استمرت في الارتفاع وكان معدل الزيادة بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ (١ر١٧ ٪) في السنة ، تستورد يوجسلافيه نحو ٥٠ ٪ من مجموع صادرات اسرائيل من الليمون الحامض وبهذا تكون اكبر مستورد لليمون الحامض الاسرائيلي ، وتبلغ نسبة الليمون الحامض المستورد من اسرائيل نحو (٦ر٢٢ ٪) من مجموع واردات يوجسلافيه من ليمون الحامض ، وبهذا تكون اسرائيل ثاني مصدر لليمون الحامض الى يوجسلافيه بعد ايطاليه (٢٢) . وكان معدل زيادة صادرات ليمون الحامض بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ (٢٩ ٪) في السنة . كما تستورد يوجسلافيه البرتقال من اسرائيل وتبلغ نسبة صادرات اسرائيل من البرتقال الى يوجسلافيه ١٥ ٪ من مجموع صادرات البرتقال اليها وبهذا تكون اسرائيل ثالث مصدر للبرتقال الى يوجسلافيه بعد اليونان والجزائر (٢٣) . وكان معدل زيادة صادرات البرتقال بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٧٠ (٨ر١٣ ٪) في السنة . وتستورد يوجسلافيه ايضا من اسرائيل نحو ٥٠٠ طن من الكريبفروت في السنة .

بعد يوجسلافيه تأتي رومانيه التي لم تقطع علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل على اثر حرب الخامس من حزيران بل وطدت علاقاتها الاقتصادية معها . وهي تستورد

---

٢٢ ـ راجع

G. Boyagl, **Le Marché des Fruits en Yougoslavie,** Plan Vert, Beyrouth, 1970, p. 13.

٢٣ ـ راجع **المصدر السابق** .

البرتقال حيث كانت الزيادة في سنة ١٩٦٩ (٥٥ ٪) عن السنة التي سبقت ، والليمون الحامض الذي كان متوسط استيرادها منه بين سنة ١٩٦٨ و ١٩٧٠ نحو ٣٤٠ الف دولار في السنة (٢٤) .

وتلي رومانيه مباشرة هنغاريه حيث يوجد لاسرائيل دعائم قوية في اسواقها ، فتستورد هنغاريه البرتقال الذي كان معدل الزيادة فيه بين سنة ١٩٦٨ و ١٩٧٠ (١٦ر٧ ٪) في السنة (٢٥) .

اما بقية دول اوروبه الشرقية فتكاد تكون صادرات اسرائيل اليها معدومة بعد حرب الخامس من حزيران ، باستثناء تشيكوسلوفاكيه سنة ١٩٦٨ . لكن رغم ذلك لا تزال اسرائيل تعلق آمالا كبيرة على اسواق هذه الدول لان مستوى استهلاك الفرد للحمضيات فيها لا يزال منخفضا جدا وسيرتفع حتما بارتفاع مستوى الحياة فيها وبالتالي ستزيد واردات الحمضيات اليها . وهذه الاسواق بضخامتها تكاد تكون في المستقبل مثل اسواق اوروبه الغربية من اكبر مستوردي الحمضيات في العالم . كما ان وضع اسرائيل الجغرافي بالنسبة لها قريب وتكاد تكون هذه الدول الاسواق الطبيعية لها . ومن المفضل ان تستفيد الدول العربية المصدرة للحمضيات من الوضع الراهن لتتركز في اسواق هذه الدول حتى تضمن مستقبل صادرات حمضياتها .

---

٢٤ ـ راجع Statistical Papers, vol. XVIII à XX ، **المصدر السابق** ، ص ٧٨٢٩ و ٨٩٦٥ و ٣٠٠٣ .

٢٥ ـ حسبت النسبة من **المصدر السابق** .

٦ ـ صادرات اسرائيل الى اميركه الشمالية (٢٦)

رغم البعد عن اسواق اميركه الشمالية استطاعت اسرائيل بفضل علاقاتها القوية مع هذه الدول أن تثبت اقدامها في اسواقها . تبلغ نسبة الصادرات الاسرائيلية الى هذه الدول نحو ٢ ٪ من مجموع صادراتها من الحمضيات . تصدر اسرائيل الى هذه الدول البرتقال الشموطي ، وقد ارتفعت الصادرات من ٢٣٣٨ طنا سنة ١٩٦٠ الى ١٧١٩٨ طنا سنة ١٩٧٠ اي بمعدل زيادة قدره (٢٥ر٢٢ ٪) في السنة، وكانت الزيادة كبيرة في السنوات الثلاث الاخيرة اي بين سنة ١٩٦٨ و ١٩٧٠ وذلك مساهمة من اميركه الشمالية لاخراج اسرائيل من صعوباتها الاقتصادية بعد حرب الخامس من حزيران .

تستورد الولايات المتحدة الاميركية نحو ٥٥ ٪ من صادرات اسرائيل من البرتقال الى اميركه الشمالية ، الا ان الصادرات الى الولايات المتحدة هي غير منتظمة اذ تتوقف سنة بعد اخرى . وقد كان متوسط الصادرات في السنوات الثلاث الاخيرة نحو ٩٤٠٠ طن في السنة . اما الصادرات الى كنده فهي منتظمة وبعد ان ارتفعت من ٢٣٣٨ طنا سنة ١٩٦٠ الى ١٠٩٠٣ اطنان سنة ١٩٦٥ عادت الى الهبوط حتى وصلت الى ٤٢٦٩ طنا في سنة ١٩٦٨ ، وابتداء من هذا التاريخ عادت الى الارتفاع وكان معدل زيادتها السنوي بين سنة ١٩٦٨ و ١٩٧٠ (٣٨ ٪) . وتأمل اسرائيل ان تتضاعف صادراتها

---

٢٦ ـ راجع الجدول رقم ١١ والجداول الملحقة به ١١ـ١ ، ١١ـ٢ ، ١١ـ٣ ، حسبت النسب من المعطيات الواردة في الجداول المذكورة.

من البرتقال الى كنده في السنوات الخمس المقبلة نظرا لازدياد الطلب على الحمضيات فيها ونظرا للعلاقات القوية التي تربطها باسرائيل .

٧ ـ الصادرات الى آسيه (٢٧)

بدأت اسرائيل بالتصدير الى آسيه في اواسط الستينات ، واستطاعت خلال خمس سنوات ان تثبت اقدامها في اسواق سنجافوره وهونغ كونغ ، وقد ارتفعت الصادرات الى هذه الدول من ٦٠٩١ طنا الى ١٠٥٠٨ اطنان في سنة ١٩٧٠ اي بمعدل زيادة قدره (١٠٫٨ ٪) في السنة . وكانت الزيادة في سنة ١٩٧٠ (٣٢ ٪) عن السنة التي سبقت . تتألف الصادرات الحمضية الى هذه البلدان من البرتقال فقط . وتتوقع اسرائيل ان تتضاعف صادراتها في المستقبل القريب الى هذه الاسواق نظرا لانخفاض مستوى استهلاك الفرد فيها للحمضيات من جهة ولانخفاض اسعار الحمضيات من جهة اخرى . وكان خبراء اسرائيل ـ عندما قرروا التوسع بزراعة الحمضيات ـ قد توقعوا بان تصبح آسيه مع اوروبه الشرقية من اكبر زبائن اسرائيل في المستقبل خاصة اذا انخفضت اسعار الحمضيات (٢٨) ، وهذا ما يتوقع ان يحدث بالنسبة الى آسيه .

---

٢٧ ـ راجع جدول رقم ١١ والجداول الملحقة به ١١ـ١ ، ١١ـ٢ ، ١١ـ٣ ، حسبت النسب والمعدلات من المعطيات الواردة في الجداول المذكورة.

٢٨ ـ راجع Ranan Weitz& Avshalom Rokach ، **المصدر السابق**، ص ٧١ .

تطور صادرات حمضيات اسرائيل الى مختلف بلدان العالم بالاطنان

البلدان المستوردة	١٩٥٢	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠
جميع الصادرات	١٥١٣٥٢	٢٥٧٩٩٠	٤٠٠٠٣٦	٥٦٩٩٤١	٥٦٦٥٩٩	٦٧٧٨١٢	٧٧٦٠٠٣	٦٦٥٧٠٠	٣٥٤٠٠٠٠٠ (ج)
السوق المشتركة :	١٥٨٩٤	٤٩٩٠٤	١٢٧٠٨١	٢٢٨٦٠٤	٢٠٣٩٤٥	٢٩٧٥٠٢	٣٥٥٥٣١		
فرنسه	—	١٢١٦٤	١٠٤٤٥	٤٦٥١١	٤٤٦٢٤	٥٧٠٧٥	٦٩٨٥٤		
ايطاليه	—	—	—	١١٩٣	٢٣١٠	٣٣٢٢	٥٢٣٦		
بلجيكه ـ لوكسمبرج	٥٠٩٤	١٣٦٢٨	٢١٢٤٠	٢٠٥٩٥	٢٩٥٧٨	٣٢٠٧٧	٣٩٣٣٦		
المانيه الغربية	—	١٢٨٥٩	٦٠٣٦٣	١١٤٦٠٩	١٢٠٠٢٨	١٦٠٣٤٧	١٨٨٥٥٥		
هولنده	١٠٨٠٠	١١٢٥٣	٣٥٠٢٣	٣٥٦٩٦	٣٢٤٠٥	٤٣٦٧١	٥٢٥١٠		
بريطانيه	٨٠٥٨٠	١١٥٢١٩	١٨٢٦٤٠	١٥٥٩٢٤	١٥١٩٨٥	١٨١٢٠٣	٢١٣٣٤٦		
الدول الاسكندنافيه :	٢٦٨٣٩	٥٦٢٨٢	٦٥١٤٦	١٠١٨١٧	٩٦٠٧٠	١٠٧٦٦٥	٩٢٢١٣		
الدانمارك	٢٨٩٦	١٠٩٨١	١٤٧٤١	٢٧٥٣٦	٢١٢٨٦	٢٣٩٩٧	٢٦١٢٧		
فنلنده	٨٦٤٠	١٧٣٥٤	١٦٢٣٣	٢٣٣١٦	٢٣٥٨٦	٢٨٤٧٤	٢٥٢٠٦		
النروج	٦٧٥٣	١٣٠٢٠	١١٠٧٨	١١٨١٦	١٤٢٢٩	١٦٦٧٩	١٤٣٧٣		
السويد	٧٥٥٠	١٤٩٢٧	٢٣٠٩٤	٣٩٠٧٩	٣٦٩٢٩	٣٨٥١٥	٣١٤٥٧		
باقي اوروبه الغربية :	٥٦٩٤	٦٤٨٢	١١٩٥٨	٢٥٤١٣	٢٦١٦١	٤٧٩٩٩	٥٦٧٢٤		
النمسه	٤٠٦٩	٢١٩٥	٢٨٢٧	١٠١٥٥	١٥٩٤٥	٢١٩٤٠	٢٠٢٧٥		
سويسره	١٦٢٥	٤٢٨٧	٩١٢١	١٥٢٥٨	٢٠٥١٦	٢٦٠٥٩	٢٦٤٥٩		
اوروبه الشرقية :	١٦٥٦٥	٢٣٠٠٢	٨٧٦٩	٢٤٠٢٥	٢١٣٦٥	٣٠٥٧٧	٢٥٢٤٠		
يوجسلافيه	٧٩٢	٢٨١١	٤٦٢٢	٩٦٢٣	١١١٨٩	١١٧٢٢	١٩٠٢٥		
رومانيه	١٨٦	٢٥٠٠	٢٨٧٨	— (ب)	— (ب)	— (ب)	٤٣٠١		
بلغاريه	—	١٦٧	١٦٦	— (ب)	— (ب)	— (ب)	١٩٢٤		
بولونيه	٣٩٩٥	٢٨٦٤٠	—	٣٢٩٩	٢٦٧٧	—	—		
بلغاريه	٢٦٩	١١٨٩	١٠٩٢	— (ب)	—	—	—		
الاتحاد السوفياتي	١١٣٢٣	١٢٤٧١	—	—	—	—	—		
امريكه الشمالية :	—	—	٢٢٢٨	١٤١٠٧	١٢١٤٨	٦٥٧٦	١٣٩٩١	١٦٨١٧	١٧١٩٨
الولايات المتحدة	—	—	—	٣١٧٢	٤٦١٢	—	٩٧٢٢	٩٤٣٤	٩٠٨٠
كنده	—	—	٢٢٢٨	١٠٩٢٤	٨٥٣٦	٦٥٧٦	٤٤٦٩	٧٢٨٢	٨١١٨
آسيه	— (أ)	— (أ)	— (أ)	٦٨٥٦	٦٨٥٨	٥٦١٤	٥٣٧٨	٢٦٧٨	١٠٥٠٨
مختلف	٧٨٠	٧١٠٠	١١٠٤	٣٤٥	٣٧٢	٣٧٧	٧٠٥		

. ـ محسوبه ضمن مختلف .

ب ـ غير متوفر .

ج ـ عدد الصناديق المصدرة .

المصدر : ١ ـ بني الجدول من المعطيات الواردة من مجموعة الاحصاءات الرسمية الاسرائيليه .

٢ ـ Statistical Papers : المصدر السابق .

٣ ـ The Israel Economist

جدول رقم (١٢)

تطور قيمة صادرات حمضيات اسرائيل الى مختلف بلدان العالم في السنوات الخمس الاخيرة بملايين الدولارات

البلدان المستوردة	١٩٦٦ (١)	١٩٦٧ (٢)	١٩٦٨ (٣)	١٩٦٩ (٤)	١٩٧٠ (أ) (٥)
جميع الصادرات	٧٤ر٤	٨٥ر٣	٨٨ر٢	٩١ر٣	٧٣ر٢
السوق المشتركة :	٣٠ر٧	٣٧ر٣	٤١ر٤	٣٩ر٤	٣٢ر٤
فرنسه	٦ر١	٧ر٢	٨ر٢	٨ر٤	١ر٥
ايطاليه	١ر٤	٥ر٠	٦ر٠	٨ر٠	١ر٢
بلجيكه ـ لوكسمبرج	٩ر٣	٤ر٣	٥ر٤	٤ر٤	٣ر٨
المانيه الغربية	ـ ر١٥	١٩ر٦	٢١ر٩	٢١ر٤	١٨ر١
هولنده	٤ر٣	٧ر٥	٦ر٢	٤ر٤	١ر٤
بريطانيه	٢٠ر٣	٢٢ر١	٢٠ر٤	٢١ر١	١٨ر٩
الدول الاسكندنافية :	١٣ر٣	١٣ر٨	١١ر٨	١٥ر٢	١٠ر٠
الدانمارك	ـ ر٣	ـ ر٣	١ر٩	٣ر١	١ر٥
فنلنده	٣ر٢	٣ر٨	٣ر٤	٤ر١	ـ ر٣
النروج	ـ ر٢	ـ ر٢	١ر٨	٢ر٣	١ر٥
السويد	١ر٥	ـ ر٥	٤ر٧	٥ر٧	ـ ر٤
باقي اوروبه الغربية :	١ر٥	٦ر٥	٧ر٣	٧ر٢	٤ر٥
النمسه	٢ر٢	٢ر٨	٢ر٧	٣	٢ر٣
سويسره	٩ر٢	٣ر٧	٣ر٦	٣ر٩	ـ ر٣
اوروبه الشرقية :	٣ر٣	٢ر٨	٣ر٩	٢ر٥	٣ر٤

يوجسلافيه	١د٥	٠د٩	٢د٦	٢د٣	٢د٧
رومانيه	٠د٨	١د٣	١د٢	١د١	٠د١
امريكه الشمالية	١د١	٠د٦	١د٩	١د٧	١د٧
آسيه	—	—	٠د٥	١	١د٤
بلدان اخرى	٠د٦	—د٢	٠د٩	٠د٥	٠د١

ا — ارقام غير نهائية .

المصدر : العمود الاول والثاني من
Statistical Abstract of Israel, 1968, 1969.
ص ٢١٤ و ٢١٥ ، و ٢١٠ و ٢١١ . العمود الثالث والرابع والخامس من **Statistical Papers, vol. XVIII, XIX, XX.**
ص ٧٨٢٩ و ٨٩٦٥ و ٣٠٠٣ .

الفصل السادس

منافسة الحمضيات الاسرائيلية للحمضيات العربية

قبل عرض موضوع منافسة الحمضيات الاسرائيلية للحمضيات العربية نرى لزاما علينا ان نستعرض بايجاز وضع زراعة الحمضيات وانتاجها في كل من قطاع غزة المحتل والضفة الغربية المحتلة لنتبين بوضوح مدى خطورة منافسة اسرائيل للحمضيات العربية .

ا ـ وضع زراعة الحمضيات وانتاجها في قطاع غزة المحتل

زراعة الحمضيات في قطاع غزة المحتل قديمة جدا ، وكانت المساحة المزروعة في سنة ١٩٦٨/١٩٦٧ تقدر بـ (٧٠٫٠٠٠) دونم ، منها (٢٨٣٠٠) دونم تامة الحمل و (٢٧٩٠٠) دونم حملها جزئي و (١٣٨٠٠) دونم لم تصل بعد الى مرحلة الحمل . وكان نحو ثلثي هذه المساحة مزروعا بانواع الفالنسيا وقد بلغ الانتاج في سنة ١٩٦٨/١٩٦٧ (٩٢٢٠٠) طن (١) . لا نعرف كم كان انتاج الحمضيات في القطاع قبل احتلاله لكن بعض الاحصاءات الاسرائيلية ذاتها تمكننا من تقديره على وجه التقريب . تشير هذه الاحصاءات

---

١ ـ راجع Statistical Abstract of Israel, 1969. ، ص٦٣٩و٦٤١ .

الى ان ٩٠ ٪ من انتاج القطاع قبل احتلاله كان يصدر الى الخارج ، منها ٨٠ ٪ الى اوروبه الشرقية و ٢٠ ٪ الى اوروبه الغربية ، خاصة بريطانيه ، وبعض البلدان الآسيوية ، وقد بلغ حجم الصادرات في سنة ١٩٦٥ (١٤٦٥٠٠٠) صندوقة (٢) . مما يحملنا على التقدير بان انتاج القطاع قبيل احتلاله كان يتراوح بين ٦٠ و ٦٥ الف طن في السنة .

ب ــ وضع زراعة الحمضيات وانتاجها في الضفة الغربية المحتلة

زراعة الحمضيات في الضفة الغربية المحتلة قديمة ايضا ، وقد كانت مركزة في وادي الاردن الجنوبي خاصة حول اريحا . كانت المساحة المزروعة في سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ (٢٢١٠٠) دونم ، منها (١٠٢٠٠) دونم تامة الحمل و (٨٣٠٠) دونم حملها جزئي و (٢٥٠٠) دونم لم تصل بعد الى مرحلة الحمل ، وقد بلغ انتاجها سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ (٢٧٥٠٠) طن (٣) . اما قبل احتلالها فقد كان انتاجها في سنة ١٩٦٦ يقدر بـ (٢٦٧٠٠) طن ، منها ٧٠ ٪ برتقال و ٢٥ ٪ ليمون حامض و ٥ ٪ من مختلف الاصناف الحمضية (٤) ، وكان يسوق الانتاج في الاردن ويسد جزءا كبيرا من احتياجاته الى الحمضيات . وبعد حرب الخامس من حزيران سمحت السلطات الاسرائيلية لانتاج الضفة الغربية المحتلة بالانتقال الى الضفة الشرقية من الاردن عبر جسر

---

٢ ــ راجع Atlas of Israel, Agriculture, XII/3

٣ ــ راجع Statistical Abstract of Israel, 1969. ، ص٦٣٩و٦٤١ .

٤ ــ حسبت النسب من المعطيات الواردة في Amin. A. Hijazi المصدر السابق ، ص ١٢ .

اللنبي في ساعات محددة من كل يوم باستثناء ايام السبت ، وكان هذا السماح بداية الطريق امام الحمضيات الاسرائيلية للتسرب الى الدول العربية .

★★★

اثر احتلال اسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية من الاردن بعد حرب الخامس من حزيران نشأ لديها مشكلة جديدة لتصريف حمضيات المناطق المحتلة فلجأت الى حل هذه المشكلة على ضوء مصالح حمضياتها . بادرت اولا الى الاستيلاء على الاسواق التقليدية التي كانت لحمضيات قطاع غزة قبل حرب الخامس من حزيران وصارت تصدر اليها حمضياتها ، ثم اوكلت لشركة عزهدار المحدودة ، وهي مقاول مقبول لدى مجلس تسويق الحمضيات الاسرائيلية ، مهمة اختيار الحمضيات نخب اول في الاراضي العربية المحتلة لتصديرها (٥) . وهكذا صارت اسرائيل تختار النخب الاول من انتاج الحمضيات في الاراضي العربية المحتلة وتصدره بواسطة مكتب حمضياتها على اساس انه من منشأ اسرائيلي (٦) . وهذه العملية من شأنها ان تدر عليها ارباحا كبيرة نظرا لانخفاض اسعار حمضيات الاراضي العربية المحتلة عن اسعار الحمضيات الاسرائيلية بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٤٠ ٪ . اما بقية انتاج الحمضيات في الاراضي العربية المحتلة فقد سمحت

٥ ـ مشروع لتسويق الحمضيات لعام ١٩٦٩/١٩٧٠ ، مجموعة اللوائح ، عدد ٢٤٢٣ تاريخ ١٩٦٩/٧/٢٤ ، المادة ١٣ .

٦ ـ راجع الدكتور هشام البساط ، انتاج الحمضيات وطرق تصريفها ، مقال منشور في كتاب **انماء محافظة الجنوب** ، منشورات ندوة الدراسات الانمائية ، بيروت ١٩٧٠ ، ص ٨١ .

اسرائيل بتصديرها الى البلدان العربية عبر الاردن عن طريق جسر اللنبي ، واشترطت اسرائيل على المصدرين ، لقاء السماح لهم بالتصدير عبر الاردن ولقاء توضيب الانتاج في مصانع التوضيب الاسرائيلية ، ان يصرفوا قسما من انتاج الحمضيات الاسرائيلية ، التي هي من نخب ثالث ورابع ، في الاسواق العربية . وهكذا اخذت الحمضيات الاسرائيلية تتسرب الى الاسواق العربية عن طريق المصدرين العرب في الاراضي العربية المحتلة المتواطئين مع سلطات الاحتلال . من الصعب جدا معرفة كمية الحمضيات الاسرائيلية المتسربة عبر جسر اللنبي الى الاسواق العربية تحت ستار « حمضيات الاراضي العربية المحتلة » الا ان قضية هذا التسرب تبدو حقيقة لسببين هامين :

١ ــ ان كمية الحمضيات التي تعبر الى الاردن تفوق بكثير انتاج الحمضيات في المناطق العربية المحتلة خاصة اذا حسمنا منها الحمضيات التي هي من نخب اول والتي تصدرها اسرائيل بواسطة مكتب حمضياتها .

٢ ــ ان معظم الحمضيات المصدرة الى الدول العربية هي من البرتقال والليمون الحامض بينما يثبت الواقع ، كما رأينا سابقا ، بان ثلثي الانتاج في قطاع غزة هو من الفالنسيا.

***

على اثر انباء هذا التسرب اتخذت سلسلة من الاجراءات من قبل المسؤولين في الدول العربية ، الا ان هذه الاجراءات لم تساعد حتى الان على حسم الموضوع حسما نهائيا . ونستعرض فيما يلي اهم التدابير التي اتخذت .

١ ـ مكتب مقاطعة اسرائيل :

بعد حرب الخامس من حزيران (يونيو) اتخذ مكتب المقاطعة قرارا في المؤتمر السادس والعشرين لضباط اتصال مكاتب مقاطعة اسرائيل يقضي بالسماح لمنتجات الضفة الغربية المحتلة بدخول الضفة الشرقية من الاردن واشترط وقتئذ ، لمنع تسرب بعض المنتجات الاسرائيلية المماثلة ، ان يحصر امر استيراد منتجات الضفة الغربية المحتلة بالتجار الذين اعتادوا التجارة في كلتي الضفتين قبل الحرب ، كما حدد المكتب كمية ونوعية الانتاج المسموح له بالدخول من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية وذلك استنادا الى دراسة لمعدل السنوات الثلاث الاخيرة التي سبقت الحرب ، ولحركة التجارة بين الضفتين ، كما اشترط المكتب على تجار الضفة الغربية ان يودعوا ارصدتهم التي يجنونها من العمليات التجارية في بنوك الضفة الشرقية وحذر كل تاجر لا يتقيد بهذا القرار بايقاف التعامل معه .

هذا القرار بحد ذاته كان كافيا لتنظيم حركة التبادل التجاري بين الضفتين لو بقيت التجارة محصورة بينهما ولو حرص المعنيون على تنفيذه بروح وطنية مستقاة من وحي متطلبات المعركة التي يخوضها العرب ضد اسرائيل . لكن التوسع في حركة التجارة شمل قطاع غزة المحتل ابتداء من سنة ١٩٦٨ ، وكانت الغاية من هذا التوسع دعم صمود السكان العرب في المناطق المحتلة ، الا انه زاد الامر تعقيدا ، وقد ثبت لضباط اتصال مكاتب مقاطعة اسرائيل بان غرف التجارة والصناعة العربية في الاراضي المحتلة تقوم باعطاء

شهادات منشأ عربية للمنتجات الاسرائيلية التي بدأت منذ ذلك التاريخ تتسرب الى الدول العربية عبر الاردن مما حمل مكتب مقاطعة اسرائيل على اتخاذ قرار (في مؤتمره الحادي والثلاثين المنعقد في دمشق في ١٢ حزيران سنة ١٩٧١) يقضي بمنع دخول جميع منتجات الاراضي العربية المحتلة بما فيها الحمضيات الى الاردن . وقد بني ذلك القرار على اساس ان السماح لتلك المنتجات بالتدفق عبر جسر اللنبي يتعارض مع « احكام قانون المقاطعة الموحد » الذي وافقت عليه جميع الدول العربية وتعهدت بتنفيذه ، لان هذه المنتجات هي اما من منشأ اسرائيلي او يدخل في انتاجها بعض العناصر الاسرائيلية المنشأ من تمويل او ادوية او اسمدة او آلات وغيرها وخاصة الحمضيات التي يتولى تسويقها مكتب الحمضيات الاسرائيلي ويمول زراعتها ويوضبها في مصانعه قبل تصديرها الى الدول العربية عبر الاردن .

الا ان بعض الاعتبارات المتعلقة بدعم صمود السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة حالت حتى الان دون حسم الموضوع نهائيا رغم قرار مكتب المقاطعة ، لان حسم هذا الموضوع يتعدى صلاحيات المكتب ويتعلق بالقرار النهائي الذي تتخذه الدول العربية المعنية . وقد طالب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الجمهورية العربية المتحدة (في مذكرة قدمها الى المؤتمر الحادي والثلاثين لضباط اتصال مكاتب مقاطعة اسرائيل المنعقد في دمشق في ١٢ حزيران سنة ١٩٧١) ، بمنع جميع منتجات الاراضي العربية المحتلة من الدخول الى الاردن عبر جسر اللنبي . لقد سمح في الماضي لهذه المنتجات بالدخول لدعم صمود السكان العرب في الاراضي

المحتلة ، الا انه تبين فيما بعد بان المستفيد الاكبر من هذا الوضع هي اسرائيل فمن الافضل اذن ، تقول المذكرة المذكورة اعلاه ، ان تبادر جميع الدول العربية الى منع دخول هذه المنتجات عبر الاردن على ان ترصد سنويا مبلغا مقطوعا من المال لدعم صمود السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة. فهذا الاجراء من شأنه ان يمنع بصورة فعالة تسرب المنتجات الاسرائيلية الى الاسواق العربية ويساهم في الوقت ذاته في التعويض على السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة ، المتضررين من هذا الاجراء لدعم صمودهم .

٢ ـ على صعيد الدول العربية :

أ ـ اضطرت الحكومة الاردنية مرارا الى اقفال جسر اللنبي في وجه الشاحنات المحملة بانتاج الاراضي العربية المحتلة . وفي نهاية سنة ١٩٧٠ ، بعدما كثر الكلام في الصحف العربية لا سيما اللبنانية ، عن تسرب المنتجات الاسرائيلية عبر الاردن قامت الحكومة الاردنية من جديد باقفال جسر اللنبي في وجه الشاحنات المحملة بالحمضيات . الا انها عادت بعد اسبوع وسمحت لها بالمرور بعد ان قام بعض كبار التجار العرب في الاراضي العربية المحتلة بزيارة خاطفة للعاصمة الاردنية لمقابلة المسؤولين فيها . ماذا جرى في المقابلة حتى تراجعت الحكومة الاردنية عن قرارها ؟ هل تعهد التجار العرب للمسؤولين الاردنيين بمنع تسرب الحمضيات الاسرائيلية عبر الاردن؟ لا ندري ماذا دار في المقابلة التي بقيت سرية، كما ان الحمضيات الاسرائيلية ظلت بعد ذلك التاريخ تتسرب بقوة الى الدول العربية عبر الاردن .

ب ـ منعت الحكومة السورية في ١٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٧٠ دخول الليمون الحامض الوارد من الضفةالغربية الى اسواقهـا بعدما تبين لها بان معظم هذا الانتـاج هو من داخـل اسرائيل . وكـان سعر كيلو الليمون الحامض وارد الضفة الغربية يباع بسعر اغراقي في الاسواق السورية بـ ٥٥ غرشا سوريا مما الحق ضررا كبيرا بالليمون الحامض وارد لبنان الذي كان يباع الكيلو منه بمئة غرش سوري (٧) .

ج ـ تحركت الحكومة اللبنانية بعد ان ضج مصدرو الحمضيات اللبنانية من منافسة الحمضيات الاسرائيلية لهم في الاسواق العربية التي تستورد حاجاتها من لبنان فأوكلت الى وزارة التصميم العام القيام بدراسةدقيقة عن «حمضيات الاراضي العربية المحتلة » لرفع القضية الى مكتب مقاطعـة اسرائيل لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الحمضياتاللبنانية في الاسواق العربية . وعلى الاثر زار وفد مـن مصـدري الحمضيات وزير التصميم العام وقدم اليه مذكرة تطالـب بدفع علاوة تصدير على كل طن من الحمضيات المصدرة اسوة باسرائيل . وقد نوقشت المذكرة في مجلس التصميم الـذي رفض اعطاء علاوة التصدير لانه لا يستفيد منها الا التجـار المصدرين ولا يصيب المنتجين منها اي شيء . ولذلك كلف مجلس التصميم بعد موافقة الوزير ، احد الخبراء بوضـع دراسة عن زراعة الحمضيات وانتاجها في لبنـان لمعالجـة الموضوع من الجذور . وقد توقف اهتمام الحكومة اللبنانية بالموضوع بعد ان وضع الخبير المكلف مذكرة تمهيدية دعا فيها

٧ ـ جريدة «النهار» اللبنانية ، عدد ١٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٧٠ .

الى تأليف لجان مختصة لدرس مشاكل انتاج الحمضيات وتصريفه . وصادف تاريخ تقديم المذكرة هذه قبيل انتهاء موسم الانتاج لسنة ١٩٧٠/١٩٧١ في لبنان ، فتأجل البحث بالقضية الى الموسم القادم . . لعل الصدف تأتي بحل للمشكلة!

★★★

من تضرر من تسرب الحمضيات الاسرائيلية عبر الاردن الى الاسواق العربية ؟

كان المتضرر الكبير والوحيد منتجي الحمضيات اللبنانية. كتب المهندس الزراعي ، رياض سعاده ، ما نصه :

شددنا في دراسات السنوات السابقة على خطر منافسة الحمضيات الاسرائيلية للحمضيات اللبنانية في الاسواق العربية التي تستورد حاجاتها من لبنان . بدات هذه المنافسة عشية حرب الخامس من حزيران ، بعد فتح ثغرة في المقاطعة الاقتصادية التي فرضت على العدو المغتصب للاراضي العربية منذ اواسط سنة ١٩٤٨ ، واصبح العديد من المنتجات الاسرائيلية ، لا سيما الزراعية ، يتسرب الى الاردن وعبره الى الدول العربية وذلك تحت ستار منتجات الاراضي العربية المحتلة . لدينا بعض الدلائل التي تجعلنا نجزم بان غالبية الانتاج المتدفق من الاراضي العربية المحتلة الى الاردن عبر جسر اللنبي هو انتاج اسرائيلي المنشأ . رغم هذا الواقع لم تتخذ حتى الان اية اجراءات فعالة لمنع هذا التسرب ولحماية الانتاج اللبناني خاصة الحمضيات (٨) .

٨ -- راجع Riad F. Saadé, **L'Agriculture Libanaise en 1970**, en Le Commerce du Levant, Numéro spéciale, No. 4238, 20 Mars 1971.

لماذا تضرر منتجو الحمضيات اللبنانية ؟ نتج الضرر عن كون الحمضيات الاسرائيلية المتسربة الى الاسواق العربية تباع باسعار اغراقية اقل من كلفتها احيانا وذلك لضرب الحمضيات اللبنانية في هذه الاسواق . كان صندوق الحمضيات وارد الاراضي العربية المحتلة يباع في موسمي سنة ١٩٦٩/١٩٧٠ و ١٩٧٠/١٩٧١ بسعر ٦٥٠ غرشا لبنانيا في اسواق عمان وسوريه والسعودية والكويت والخليج العربي بينما كان سعر صندوق الحمضيات اللبناني يتجاوز ضعف هذا المبلغ في مختلف اسواق الدول العربية التي تستورد الحمضيات من لبنان .

وانعكس هذا الوضع انعكاسا سيئا على منتجي الحمضيات في لبنان ، وكانت الخسارة كبيرة جدا نظرا لقوة المنافسة . فرغم الزيادة الكبيرة في كمية الانتاج بالنسبة للسنة السابقة لم يبلغ ثمن كامل الانتاج القيمة التي بلغها في الموسم السابق . وكان اشد المتضررين « الضمّان » (٩) لانهم ابتاعوا المواسم من مالكي البساتين في فصل الصيف قبل بداية موسم التصدير وظهور ازمة التصريف وعلى اساس اسعار الموسم السابق في سنة ١٩٦٩/١٩٧٠ . ولم يستطع الا القليل جدا منهم ان يستعيد كمية المال والتكاليف التي دفعها لشراء الانتاج من المالكين . وقد وقعت الاغلبية الساحقة منهم في خسارة تتراوح نسبتها بين ٢٥ و ٥٠ ٪ من مجموع المبالغ والتكاليف التي دفعوها لشراء المواسم من مالكي

٩ ــ الضمّان : هم المزارعون او التجار الذين يبتاعون مواسم الحمضيات على الشجر في فصل الصيف من مالكي البساتين .

البساتين . وكان حجم الخسارة كبيرا لدى صغار المنتجين بينما حقق المنتجون الكبار ارباحا كبيرة نسبيا . وقد اختصر بعض المنتجين الصغار للحمضيات في جنوبي لبنان الوضع في موسم الحمضيات لسنة ١٩٧٠/١٩٧١ بالكلمات التالية :

« حقق فقط كبار المنتجين الذين لا تزيد نسبتهم عن ١٠ ٪ ارباحا كبيرة في موسم سنة ١٩٧٠/١٩٧١ ، اما المنتجون الوسط فكانت سنتهم « رأس برأس » او منوا بخسارة صغيرة نسبية ، وقد مني صغار المنتجين بخسارة كبيرة وتحملوا لوحدهم نتائج تسرب الحمضيات الاسرائيلية الى الاسواق العربية عبر الاردن » .

وعلقت جريدة « النهار » اللبنانية على هذا الوضع في مقال عنوانه « ازمة الحمضيات تنعكس على المزارعين » فقالت :

« ازمة تصريف الحمضيات التي نشأت هذه السنة نتيجة لغزو الحمضيات الاسرائيلية اسواق لبنان التقليدية في الخليج العربي بدات تنعكس نتائجها على مزارعي الحمضيات في البلد . فالدخل الذي يتوقعه هؤلاء هذه السنة سيهبط الى أقل من نصف ما كان عليه العام الماضي اذ ان متوسط سعر كيلو الفالنسيا هذا الموسم لا يتجاوز الخمسة والعشرين غرشا لبنانيا في حين كان يراوح في الموسم الماضي بين ٤٧ و ٥٠ غرشا لبنانيا. تضاف الى تدني الاسعار صعوبة تصريف الانتاج ، فحتى اوائل نيسان (ابريل) كان اكثر من نصف الحمضيات لا يزال على الشجر بينما العادة هي انتهاء الموسم

في هذه الفترة من كل عام . مزارعو الحمضيات مهددون بموجة من الافلاس ما لم تتدخل الدولة وتضغط على المصارف لتأجيل تسديد القروض المستحقة (١٠) » .

اما على صعيد صادرات الحمضيات اللبنانية الى الاسواق العربية فقد سجلت انخفاضا ملموسا في كل من سوريه والاردن . فقد انخفضت حصة سوريه من استيراد البرتقال اللبناني من ٦٧ ٪ سنة ١٩٦١ ـ ١٩٦٣ الى ٥٦ ٪ سنة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩ ، كما انخفضت فجأة واردات الاردن من ١٧ ٪ من مجموع صادرات البرتقال اللبناني الى ٩ر٠ ٪ خلال المدة ذاتها ، وتراجعت ايضا واردات الاردن من الليمون الحامض اللبناني المنشأ من ١٣ ٪ من مجموع صادرات لبنان من الليمون الحامض الى ٤ر٥ ٪ في المدة المذكورة اعلاه . ومن بين الاسباب الرئيسية لهذا الانخفاض قضية غزو المنتجات الاسرائيلية للاسواق العربية تحت ستار منتجات الاراضي العربية المحتلة (١١) .

ج ـ منافسة الحمضيات الاسرائيلية للحمضيات العربية في الاسواق الاوروبية

لا تقتصر منافسة الحمضيات الاسرائيلية للحمضيات العربية في الاسواق العربية على تسربها عبر الاردن تحت ستار حمضيات الاراضي العربية المحتلة بل تتعدى هذا

---

١٠ ـ راجع جريدة « **النهار** » ، الملحق الاقتصادي ، الاحد في ٤ نيسان (ابريل) سنة ١٩٧١ ، ص ٣ .

١١ ـ راجع Amin A. Hijazi ، **المصدر السابق** ، ص ١٠ .

النطاق الى جميع الاسواق الاوروبية بفضل تنظيم تسويقها والدعاية القويـة التي تحاط بهـا ومرونة الاسعـار التي تتميز بها .

١ ـ منافسة حمضيات المغرب العربي :

أ ـ منافسة حمضيات دولة المغرب

لما وقعت اسرائيل الاتفاقيـة التجاريـة الاخيرة مع السوق الاوروبية المشتركةبتاريخ ١٩٧٠/٢/١٣ والتيمنحت بموجبها تخفيضا فوريا قدره ٤٠ ٪ على حواجز التعرفـة الجمركية لصادرات الحمضيات الىالسوق احتج المغرب على الاتفاقية (١٢) لان صادراته الحمضية الى السوق ستتأثـر بهذه الاتفاقية . ويعتبر المغرب ثاني ممول للسوق بالبرتقال بعد اسبانيه ، وقد خبر المغرب مدى هذه المنافسة فيالسابق عندما اعفيت صادرات الكريبفروت الاسرائيلية من التعرفـة الجمركية فصارت تبيع طن الكريبفروت في اسواق السوق بسعر ١٤٧ دولارا اي ما يعادل ٤٦ غرشا لبنانيا للكيلوغرام الواحد بينما كان سعر طن الكريبفروت من انتاج المغربيباع بـ ٢١٩ دولارا اي ما يعـادل ٧٠ غرشا لبنانيا للكيلوغرام الواحد (١٣) . ويعاني المغـرب من المنافسة الاسرائيليـة في مختلف الاسواق الاوروبية . ففي السوق البريطانية حيث يحاول المغرب منـذ سنين ان يثبت اقدامـه فيها يصطدم بالضغط الاسرائيلي على مستوردي الحمضيات لمنعهم منشراء حمضيات من مصدر آخر . وقد تراجعت صادرات المغرب

١٢ ـ جريدة « العلم » المغربية ، تاريخ ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٠ .
١٣ ـ راجع Dr. G. Neuray ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

من البرتقال الى بريطانيه بين سنة ١٩٥٩ و ١٩٦٥ ، فبعد ان ارتفعت من ١٢٧٢٥ طنا سنة ١٩٥٩ الى ٢٤٤٣٢ طنا في سنة ١٩٦١ انخفضت الى ٨٨٩١ طنا في سنة ١٩٦٥ (١٤) ، ويلاقي المغرب ايضا صعوبة في توسيع صادراته الى الدول الاسكندنافية حيث لاسرائيل ركائز ووجود قويين في الاسواق. وتنحصر المنافسة بين اسرائيل والمغرب في صادرات البرتقال والكريبفروت والليمون الحامض . اما بالنسبة للمندرين فلا يعاني المغرب اي منافسة من اسرائيل في الاسواق الاوروبية نظرا لكون اسرائيل لا تزال منتجا صغيرا لهذه السلعة بالنسبة للمغرب .

ب ـ منافسة حمضيات الجزائر وتونس

كانت الجزائر تحتل مرتبة الممول الثالث للسوق الاوروبية المشتركة بالبرتقال بعد اسبانيه والمغرب ، الا ان صادرات البرتقال الجزائرية بدأت بالانخفاض منذ سنة ١٩٦٠ وكان يرافق هذا الانخفاض ارتفاع في صادرات البرتقال الاسرائيلية حتى اصبحت اسرائيل منذ سنة ١٩٦٥ تحتل المرتبة الثالثة في تمويل السوق بالبرتقال (١٥) . كما احتلت اسرائيل مكان الجزائر وتونس في تموين السوق بصادرات الليمون الحامض . فقد انخفضت صادرات

١٤ ـ راجع J. P. Delattre et G. Boyagi ، المصدر السابق، شباط (فبراير) ١٩٦٧ ، الجدول رقم ٦ . راجع ايضا محمد الزعتري ، رئيس شركة زعتري للحمضيات ، ملحق « النهار » الاقتصادي والمالي ، ٢٠ شباط ١٩٧٢ .

١٥ ـ راجع Dr. G. Neuray ، المصدر السابق ، جدول رقم ٢٦ ، ص ٤٧ .

الجزائر وتونس من ٨٧٠٦ اطنان سنة ١٩٦٠ الى ٢٢١٩ طنا سنة ١٩٦٥ وبالمقابل ارتفعت صادرات اسرائيل من ٢٤٤٧ طنا الى ٣٣٧٢ لنفس الفترة (١٦) ، اي بمعدل زيادة قدره (٦ر٦ ٪) في السنة . وتلاقي تونس منافسة قوية في يوجسلافيه من اسرائيل بالنسبة لصادرات الليمون الحامض اليها ، فبعد ان ارتفعت صادراتها الى يوجسلافيه من ٤١١ طنا سنة ١٩٦٢ الى ٥٥٠٥ اطنان سنة ١٩٦٥ انخفضت الى ١٧٧ طنا سنة ١٩٦٨ ، وبالمقابل ارتفعت صادرات اسرائيل اليها من ٣٣٠٤ اطنان سنة ١٩٦٢ الى ٨٩٠٤ اطنان في سنة ١٩٦٨ (١٧) . وتنافس اسرائيل الجزائر وتونس في يوجسلافيه بالنسبة لصادرات البرتقال ، وبينما تتراجع صادرات تونس والجزائر من البرتقال تتابع صادرات البرتقال الاسرائيلية ارتفاعها بشكل مستمر ، وقد ارتفعت من ٣٢٥٢ طنا سنة ١٩٦٠ الى ١١٧٥١ طنا في سنة ١٩٧٠ (١٨) .

٢ ـ منافسة الحمضيات اللبنانية :

تنافس اسرائيل الحمضيات اللبنانية في اسواق اوروبه الشرقية لا سيما في يوجسلافيه ورومانيه وهنغاريه . اما المنافسة في يوجسلافيه فقوية جدا وقد توصلت اسرائيل في موسم سنة ١٩٧٠/١٩٧١ الى عرض طن الحمضيات واصل الى مرافىء يوجسلافيه بسعر ٩٠ دولاراً للطن الواحد بينما

١٦ ـ راجع **المصدر السابق** ، جدول رقم ٣٦ ، ص ٥٨ .
١٧ ـ راجع G. Boyagi ، **المصدر السابق** ، جدول رقم ١١ ، ص ٣٥ .
١٨ ـ راجع الجدول رقم ١١ في الملحق .

كان سعر كلفة طن الحمضيات اللبناني في مرفأ بيروت ١٢٠ دولارا. ويرتبط لبنان مع يوجسلافيه باتفاقية تجارية تتعهد بموجبها يوجسلافيه باستيراد ١٠ الاف طن من الحمضيات سنويا من لبنان ، وحتى الان لم يتوصل لبنان الى بيع يوجسلافيه كامل الحصة المخصصة له بموجب الاتفاقية ، لكنه استطاع في نفس الوقت زيادة صادراته من الليمون الحامض الى السوق اليوجسلافية من ٣٦٥ طنا سنة ١٩٦٢ الى ٢٨٦٨ طنا سنة ١٩٦٨ (١٩) .

الا ان المنافسة الاسرائيلية للحمضيات اللبنانية في يوجسلافيه تتسم بطابع خطير جدا اكتشفته دوائر وزارة الخارجية اللبنانية في نهاية سنة ١٩٦٩ حين قام وزير الخارجية اللبنانية بزيارة ليوجسلافيه وطالب السلطات المسؤولة فيها بتنفيذ بنود الاتفاقية التجارية المعقودة بين البلدين لا سيما بخصوص استيراد ١٠ الاف طن من الحمضيات سنويا . وصرع الوزير اللبناني عندما قدمت اليه السلطات اليوجسلافية احصاءات ومستندات تفيد بان يوجسلافيه تستورد سنويا من لبنان الكمية المتفق عليها بموجب بنود الاتفاقية الموقعة بينهما وقد كانت المعلومات المتوافرة لدى الوزير اللبناني تفيد عكس ذلك. واثر عودته الى لبنان اكتشف الوزير بعد التحقيق ان بعض التجار اللبنانيين يتواطأ مع اسرائيل لبيع الحمضيات الاسرائيلية في اسواق يوجسلافيه على اساس انها حمضيات لبنانية ومن ضمن حصة لبنان في

١٩ ـ راجع G. Boyagi ، المصدر السابق ، جدول رقم ١١ ، ص ٣٥ .

يوجسلافيه . كيف كانت تتم هذه العملية ومن كان يعطي التجار شهادة المنشأ ؟ لم يدع التحقيق الذي قامت به وزارة الخارجيةاللبنانية شيئا عنكيفية القيامبهذه العمليات كما انه لم يسم التجار الذين قاموا بها لمحاكمتهم رغم ان هذه اللعبة قد استمرت طيلة ثلاث سنوات (٢٠) . من يضمن لنا بان بعض التجار اللبنانيين لا يزال حتى هذا التاريخ يلعب نفس اللعبة معيوجسلافيه وغيرها منالبلدان المستوردةللحمضيات اللبنانية ؟

٢٠ ـ راجع جريدة «النهار»اللبنانية ، عدد ١٠٥٨٢ تاريخ١٩٧٠/١/٢٣ .

خاتمة

تتطلب الظروف التي نمر بها ان نستعمل جميع طاقاتنا في المعركة الطويلة التي نخوضها ضد العدو الصهيوني لتحرير اراضينا المحتلة . وسلاح الحمضيات هو من الاسلحة القوية التي يمكن ان نجابه بها العدو الصهيوني لانها تقوض دعامة قوية من ركائزه الاقتصادية وتفتح ثغرة في سياسته للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة . وهذا يقتضي ان تبادر جميع الدول العربية المنتجة للحمضيات الى توحيد جهودها لوضع سياسة عربية موحدة ومتكاملة لانتاج الحمضيات وتسويقها وتصنيعها ومنع تسربها عبر الاردن الى الاسواق العربية . وفي حال انتهاج سياسة موحدة لانتاج الحمضيات وتسويقها وتصنيعها ستصبح الدول العربية ، المنتجة للحمضيات ، مجتمعة ، اكبر منتج لها في حوض البحر المتوسط لان انتاجها سيتجاوز عندئذ (٢٫٥٠٠٫٠٠٠) طن (١) ، وعندها فقط ستستطيع الدول العربية ان تثبت وجودها في الاسواق الخارجية ، حيث آخذة صادرات العدو بالازدياد والتوسع على حساب حمضياتنا بفضل تنظيمها الفعال .

---

١ ـ قدر الانتاج من المعطيات الواردة في
F.A.O., Annuaire de la Production, 1968,
المصدر السابق ، ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ و ٢١١ .

مـــلاحِـقُ

ملحـق رقم (١)

اهم المدن والقرى التي تزرع الحمضيات ، ومراكـز تصنيعها وتوضيبهـا

اسم القرية	نوعها	مقاطعة	نوع النشاط	الاحداثي
آزور	مستوطن	تل ابيب	تحيط بها بساتين الحمضيات	(١٤٣١/٢ × ١٥٩١/٤)
كفار شمرياهو	موشاف	تل ابيب	بساتين البرتقال	(١٣٢٢/٤ × ١٧٦٢/٤)
مكفه يسرائيل	مدرسة زراعية	تل ابيب	تحيط بها بساتين البرتقال	(١٣٠ × ١٥٩٢/٤)
أفن يهوداه : بئير غانم	قرية	الشارون	زراعة الحمضيات	(١٣٩١/٢ × ١٨٦١/٤)
باتسراه	موشاف	الشارون	زراعة الحمضيات	(١٣٨١/٢ × ١٨٠)
بيت يناي	موشاف	الشارون	بساتين برتقال	(١٣٧١/٢ × ١٩٩)
تل موند	موشافا	الشارون	بساتين الحمضيات	(١٤٢ × ١٨٤٢/٤)
تل يتسحاق	كيبوتز	الشارون	بساتين برتقال	(١٣٧٧/٨ × ١٨٤٢/٤)
قاديماه	موشاف	الشارون	ابحاث زراعة البرتقال	(١٤٢١/٨ × ١٨٨)
كفارفتقين	موشاف	الشارون	ـبساتين البرتقال	(١٣٩ × ١٩٩)
كفارفتقين	موشاف	الشارون	ـمقر شركة توباز لتصريف الحمضيات ـمصنع لانتاج البكتين من قشر البرتقال	ـ
كفاريوناه	موشافا	الشارون	زراعة الحمضيات	(١٤٣٢/٤ × ١٩٢١/٢)
معبروت	كيبوتز	الشارون	بساتين البرتقال	(١٤١ × ١٩٧)
نتنياه	مدينة	الشارون	تحيط بها بساتين الحمضيات	(١٣٦١/٢ × ١٩٢٧/٨)

			ـ شركتان لتوضيب الحمضيات	(١١٠ × ١٢٠)
اشدود	مدينة	اشقلون	مرفا لتصدير الحمضيات	(١١٦١/٢ × ١٣٥١/٢)
حاتسور اشدود	كيبوتز	اشقلون	زراعة حمضيات	(١٢٣١/٢ × ١٢١)
عين تسوريم	كيبوتز	اشقلون	زراعة البرتقال	(١٢٣١/٤ × ١٢٢١/٢)
(السوافير ـ عين زيد)				
زيقيم	كيبوتز	اشقلون	زراعة حمضيات	(١٠٤١/٢ × ١١٣١/٤)
بتاح تكفه	مدينة	بتاح تكفه	ـزراعة الحمضيات	(١٤٠ × ١٦٦٢/٤)
			ـمصانع لعصير البرتقال	
رامتايم	مستعمرة	بتاح تكفه	زراعة الحمضيات	(١٤٠ × ١٧٢)
رعنناه	مستوطن بلدي	بتاح تكفه	زراعة البرتقال	(١٣٨١/٨ × ١٧٦١/٢)
كفار سافا	مدينة	بتاح تكفه	ـبساتين برتقال	(١٤١ × ١٧٦١/٢)
(كفر سابا)			ـمصانع تعليب البرتقال	
هدر رامتايم	بلدة	بتاح تكفه	زراعة حمضيات	(١٤٠١/٢ × ١٧٣١/٢)
برديس حنا	موشاف	الخضيرة	ـزراعة البرتقال والكريبفروت	(١٤٧١/٤ × ٢٠٨٧/٨)
			ـمركز لوزن الحمضيات وتوضيبها	
بنيامينا	موشاف	الخضيرة	بساتين حمضيات	(١٤٣ × ٢١٥)
جدراه (الخضيرة)	مدينة	الخضيرة	تحيط بها بساتين الحمضيات	(١٤٣١/٤ × ٢٠٤٢/٤)
كركور	قرية عمل	الخضيرة	مزارع حمضيات	(١٤٩١/٤ × ٢٠٩)
مشماروت	كيبوتز	الخضيرة	زراعة البرتقال	(١٤٨٢/٤ × ٢١٠١/٢)
معجان ميخائيل	كيبوتز	الخضيرة	زراعة الحمضيات	(١٤٢١/٤ × ٢١٨)
معين تسفي	كيبوتز	الخضيرة	محطة بيكا الاختبارية لزراعة البرتقال	(١٤٤١/٢ × ٢١٩١/٢)

تابع ملحق رقم (١)

اسم القرية	نوعها	مقاطعة	نوع النشاط	الاحداثي
برود حايل (بربر)	كيبوتز	بئر السبع	بساتين حمضيات	(١١٦١/٤ × ١٠٧١/٢)
بيت العازري	موشاف	رحفوت	بساتين حمضيات	(١٣١١/٤ × ١٣٩)
جديراه (قطره)	موشاف	رحفوت	بساتين حمضيات	(١٢٨١/٢ × ١٣٥٧/٨)
رحفوت	مدينة	رحفوت	بساتين حمضيات تنتج نحو ٢٠٪ من الحمضيات المصدرة	(١٣٢ × ١٤٤١/٢)
—	—	—	مركز توضيب	
—	—	—	مركز لتصنيع الحمضيات خصوصا	
—	—	—	مركزات الحمضيات	
نيس تسيوناه (وادي حنين)	مدينة	رحفوت	بساتين حمضيات	(١٣١ × ١٤٨١/٤)
بيت الفا	كيبوتز	يزراعيل	حمضيات خاصة كريبفروت	(١٩٠٢/٤ × ٢١٣١/٢)
بيت حانان	موشاف	يزراعيل	بساتين برتقال	(١٢٨١/٢ × ١٤٩)
حفتسي باه	كيبوتز	يزراعيل	بساتين كريبفروت	(١٩٠١/٤ × ٢١٣٢/٤)
جنوسر	كيبوتز	طبريه	بساتين كريبفروت	(١٩٩ × ٢٥٠٢/٤)
دجانياه ا	كيبوتز	طبريه	بساتين حمضيات	(٢٠٤١/٤ × ٢٣٣٢/٤)
دجانياه ب	كيبوتز	طبريه	بساتين حمضيات	(٢٠٤١/٤ × ٣٣٤)
عامير	كيبوتز	صفد	بساتين برتقال	(٢٠٨١/٤ × ٢٨٧١/٤)

ملحـق رقم (٢)

جدول رقم ١١ـ١ : تطور صادرات البرتقال والمندرين الى مختلف بلـدان العالم بالاطنـان

البلدان المستوردة	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠
جميع الصادرات	٣٣٨٣٤٢	٤٥٣٨٩٦	٤٤١٦٥١	٥٣٧٨٦٧	٥٨٠٨٩٨	٥٤٨٩٧٩	٥٢٨٩٣٧
السوق المشتركة :	١٠٢٣٥٠	١٦٩١٣١	١٥٧٦١٨	٢٠٣٤١٢	٢٤٧٣٥٧	٢١٤١٨١	٢٢٣٢٤٣
فرنسه	٢٧٨٤	٢٤٣٧٣	١٩١٩٧	٢٦٧٥٤	٣١٥٧٧	٣١٦٧٤	١٨٣٥٧
ايطاليه	—	—	—	—	—	—	—
بلجيكه ـ لوكسمبرج	١٦٧٣٢	٢٣١٥٥	٢١١٥٤	٢٥١٤٤	٢٨٤١٧	٢٢٩٨٧	٢٧٠٦١
المانيه الغربية	٥٠٢٥٥	٩١٣٢٩	٨٩٤٥٧	١٢٥١٦٣	١٤٤٧٢٨	١٣٥٤٨٦	١٤٦٣٧٤
هولنده	٣٢٥٧٩	٣٠٢٦٣	٢٧٨١٠	٣٦٥٥١	٤٢٦٣٥	٢٤٠٣٤	٣١٤٤٦
بريطانيه	١٦٠٧٣٩	١٣٢٣١٧	١٢٠٧١١	١٤٩٠٧٩	١٧٠٦٦٢	١٣١٥٤٩	١٥٣٦٦٤
الدول الاسكندنافية :	٥٩٧٧٧	٨٨٢٤٥	٨٧٥٧٦	٩٨٣٨٤	٧٧٨٧٦	١٠٥٢٠٧	٧١٨٠٨
الدانمارك	١٢٦١٠	٢٤٤٣٢	١٨٧٦٤	٢١٠٠٤	١٠٩٤٨	٢٠٩٨٠	١٠٥٣٦
فنلنده	١٥١٤٨	٢١١٠٩	٢١٣٤٨	٢٦١٢٨	٢٢٦٨٤	٢٨٨١٨	٢١٢٧٠
النروج	١٠٤٨٧	١٠٩٦٤	١٣٣٥٦	١٥٧٤٧	١٢٥٢٠	١٦٠٦٠	١٠٩٧٦
السويد	٢١٥٣٢	٣١٧٤٠	٣٤١٠٨	٣٥٥٠٥	٣١٧٢٤	٣٩٣٤٩	٢٩٠٢٦

سويسره	٤٥٠٥	١٠١٣١	١٤٦٦٧	١٩٣٤٠	١٩٩٦٥	٢٢١٧٠	١٨٢٥٧
اوروبه الشرقية :	٥٥٦٤	١٩٨٥١	٢٥٤٢١	٢٤٧٣٥	١٥٧١٦	٢٥٤٨٦	١٦٢٩٥
يوجسلافيه	٣٢٥٢	٥٦٦٧	٦٠٩٠	٧٠٥٩	٨٤٨٧	١٢٣٦٣	١١٧٥١
رومانيه	١٦٧٢	–	–	–	٤٣٠١	٦٧٦٠	–
هنغاريه	–	–	–	–	١٩١٤	٢٦٧٣	٢٦١٩
بولونيه	–	٣٢٩٩	٣٢١٢	–	–	–	–
بلغاريه	٦٤٠	٦٧٨	٢٢٠	–	–	–	–
الاتحاد السوفياتي	–	–	–	–	–	–	–
اميركه الشمالية :	٢٣٣٨	١٤٠٧٥	١٢١٤٨	٦٥٧٦	١٣٩٩١	١٦٨١٧	١٧١٩٨
الولايات المتحدة	–	٣١٧٢	٤٦١٢	–	٩٧٢٢	٩٤٣٤	٩٠٨٠
كنده	٢٣٣٨	١٠٩٠٣	٨٥٣٦	٦٥٧٦	٤٢٦٩	٧٣٨٣	٨١١٨
آسيه	–	٦٠٩١	٦٧٦٧	٥٧٥٨	٥٠٦٩	٧٩٧٨	١٠٥٠٨
مختلف	١٠٢٩	٣٤٥	٣٧٢	٣٧٠	١٧٥٢	٢٢٩٨	–

بني الجدول من المعطيات الواردة في : ١ ـ مجموعة الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية ،
٢ ـ Statistical Papers ، المصدر السابق .

ملحق رقم (٢)

جدول رقم ١١ـ٢ : تطور صادرات الكريبفروت الى مختلف بلدان العالم بالاطنان

البلدان المستوردة	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠
جميع الصادرات	٥٢٣٠٢	٩٢٦٦٤	١١٢١٢٦	١٢٣٩٠٦	١٥٤٨٥٨	(أ) ١٣٧٤٤٨	(أ) ١٠٤٠٠٠٠
السوق المشتركة :	٢٣٢١٥	٥٦٧٦٨	٦٧٩٢٤	٧٨٤٣٩	١٠١٥٨٧	٨٩٣٦٢	ـ
فرنسه	٦٦٩٩	١٩٨٢٨	٢١٣٢٧	٢٥٨٢٧	٣٤٠٨٧	٢٩٧٤٠	(أ) ٢٠٠٠٠٠
ايطاليه	ـ	١١٩٣	٣٣١٠	٣٣٢٢	٥٢٧٦	ـ	ـ
بلجيكه ـ لوكسمبرج	٤٢٨١	٦٨٧٥	٧٦٩٣	٧٢٩٥	١٠٤٦٠	٧٨٥٩	ـ
المانيه الغربية	١٠٠٤٠	٢٣٥٣٧	٣٠٤١٥	٣٥٠٩٩	٤٢٤٠١	٣٩٧٥٦	(أ) ٢٥٠٠٠٠
هولنده	٢١٩٥	٥٣٠٣	٥١٧٨	٦٨٨٦	٩٣٦٣	٥٤١٢	ـ
بريطانيه	٢٠٧٥٨	٢١٩٦٢	٣٠١١٦	٢٩٦٥٣	٣٦٦٤٤	٣٢٦٢٤	(أ) ٢٥٠٠٠٠
الدول الاسكندنافية :	٣٩٤٩	٧١١٤	٦٤٤٦	٦٤٣٥	٦٣٠٣	ـ	ـ
الدانمارك	١٣١٢	١٩٣٢	١٣٨٩	١٨٤١	١٤٠٣	١٥٣٠	
فنلنده	٨٥١	١٧٠٨	١٨٣٠	١٦٤٧	١٧٩٢	٢١٦٣	
النروج	٥٤٥	٧٧٨	٧٥٨	٧٣٩	٨٠٠	٦٩٨	
السويد	١٢٤١	٢٧٠٦	٢٤٦٩	٢٢٠٨	٢٣٠٨	٢١٧٥	
باقي اوروبه الغربية :	٥١٠١	٦٢٣٥	٦٧٢١	٨٢٨٥	٨٦٦٨	ـ	ـ

النمسه	٢٠٦	–	٧٨	٥٠	١٠٥	٣١
سويسره	١٠٦	١٧٤	١٨٥	١٠٥	٢٤	٥٢
اوروبه الشرقية :	٢٨١٨	٣٦٦١	٥١٠٥	٤٨٩٨	١٠٠٧٣	١٠٨٦٩
يوجسلافيه	١٣٨١	٣٦٢١	٤٦٠٦	٤٢٧٣	٩٩٩٩	٩٥٧٠
رومانيه	٩٨٥	–	–	–	–	–
هنغاريه	–	–	–	–	–	–
بولونيه	–	–	٤٦٥	–	–	١٢٣٢
بلغاريه	٤٥٢	–	–	–	–	–
الاتحاد السوفياتي	–	–	–	–	–	–
اميركه الشمالية :	–	٣٢	–	–	–	٣١
الولايات المتحدة	–	–	–	–	–	٣١
كنده	–	٣٢	–	–	–	–
آسيه	–	٨	١٦	١٩	٤١	٢٠
مختلف	١٨	–	١	–	–	٥٥

١ ــ عدد الصناديق المصدرة .

بني الجدول من المعطيات الواردة في : ١ ــ مجموعة الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية .

٢ ــ The Israel Economist

ملحـق رقم (٢)

جدول رقم ١١ـ٣ : تطـور صادرات ليمـون الحامض الى مختلف بلـدان العالم بالاطنـان

البلدان المستوردة	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠
جميع الصادرات	٨٤٢٧	١٢٦٩٨	١٥٥٢٢	١٦٠٤٠	١٩٧٩٦	١٨١٨٤	١٤٠٠٠٠٠ (أ)
السوق المشتركة :	١٧١٦	٣٥٥٦	٥٤٧٣	٥٦٥١	٤٦٧٦	٣١٨١	
فرنسه	٩٦٢	٢٦٢٦	٤٠٥٤	٤٤٩٤	٣٤٢٦	٢٤٨٤	
ايطاليه	—	—	—	—	—	—	
بلجيكه ـ لوكسمبرج	٤٢٧	٦٧١	٨٣٦	٨٣٨	٤٥٩	٢٧٣	
المانيه الغربية	٦٨	٨	—	٨٥	٢	٧٨	
هولنده	٢٥٩	٣٥٢	٥٨٣	٢٣٤	٧٨٩	٣٤٦	
بريطانيه	٢١٤٣	٢٣٩٧	١٩٠٤	٢٤٧١	١٥٧٢	١٠٥٣	
الدول الاسكندنافية :	١٤٢٠	٢٨٠٣	٢٥٩٤	٢٨٤٦	٣٠٩٥	٢٨٧٢	
الدانمارك	٨١٩	١٣٠٩	١١٢٣	١١٥٢	١٠٢٠	٧٢٢	
فنلنده	٢٣٤	٦٤٤	٦٣٢	٦٩٩	٧٣٠	٩٦٦	
النروج	٤٦	١٦٥	١٣٥	١٩٣	٢٩٧	٣٠٥	
السويد	٣٢١	٦٨٥	٦٩٥	٨٠٢	١٠٤٨	٨٧٩	
باقي اوروبه الغربية :	٣١٢	١٧٤	٢٦٣	١٥٥	٣٣٩	١٠٣	

سويسره	٤٥٢٠	٥٠١٠	٥١٦٩	٦٦١٤	٦٣٩٩	٦١٣٠	
اوروبه الشرقية :	٢٢١	٥١٣	٨٣٩	٩٤٤	١٤٦٤	٦٩٦	–
يوجسلافيه	–	٣٣٥	٤٩٣	٤٠٠	٥٣٩	١٦٢	
رومانيه							
هنغاريه							
بولونيه							
بلغاريه							
الاتحاد السوفياتي							
امريكه الشمالية :						٦٥	
الولايات المتحدة						٦٥	
كنده						–	
آسيه	–	٦٢	٧٦	١٣٧	١٧٨	٤٥	
مختلف	٥٨	–	٤	٧	١٤	١٦٠	

أ – عدد الصناديق المصدرة .

بني الجدول من المعطيات الواردة في : ١ – مجموعة الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية .

٢ – The Israel Economist

مصادر البحث

أ ـ المصادر العربية

١ ـ ابورجيلي ، خليل ، **الزراعة اليهودية في فلسطين المحتلة** ، م.ت.ف. ، مركز الابحاث ، بيروت ، ايار ١٩٧٠ .

٢ ـ ابورجيلي ، خليل ، **الثروة الحيوانية في فلسطين المحتلة** ، م.ت.ف. ، مركز الابحاث، بيروت، حزيران ١٩٧١ .

٣ ـ بساط ، هشام ، انتاج الحمضيات وطرق تصريفها ، مقال منشور في كتاب **انماء محافظة الجنوب في لبنان** ، منشورات ندوة الدراسات الانمائية، بيروت، ١٩٧٠ .

٤ ـ حماده ، سعيد ، **النظام الاقتصادي في فلسطين** ، جامعة بيروت الاميركية ، بيروت ، ١٩٣٩ .

٥ ـ صايغ ، انيس ، **بلدانية فلسطين المحتلة** ، م.ت.ف.، مركز الابحاث ، بيروت ، ١٩٦٨ .

٦ ـ **اللاجئون الفلسطينيون ضحايا الاستعمار والصهيونية**، دراسة الهيئة العربية العليا الصادرة في القاهرة عام ١٩٥٥ .

٧ ـ **مشروع انتاج حمضيات سليمة من الامراض الفيروسية**، مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في لبنان .

ب ـ المصادر الاجنبية

1 — Boyagi, G., **Le Marché des Fruits en Yougoslavie,** série étude des marchés extérieurs pour les fruits libanaise, No. 24, Plan Vert, Beyrouth, Mars 1970.

2 — Delattre, JP., et Boyagi, G., **Le Marché des Fruits en Grande Bretagne.** série E.M.E.F.L., No. 1, Plan Vert, Beyrouth, Février 1967.

3 — « « , **Le Marché des Fruits dans les Pays Scandinaves,** série E.M.E.F.L., No. 2, Plan Vert, Beyrouth, Avril 1967.

4 — Ghorin, Yehuda, **Citrus in Israel,** a book published by Israel Periodicals, Tel Aviv, 1965.

5 — Guinet, Vital, **Syrie, Liban et Palestine, Géographie descriptive,** Paris, Ernest Leroux Editeur, 1896.

6 — Hijazi Amin A., **Production Exports of Fruits in Occupied Palestine,** série E.M.E.F.L., No. 26, Plan Vert, Beirut, October 1969.

7 — « « , **Market Outlets for Citrus Fruits in Arab and other Countries,** Present situation and 1975 prospects, série E.M.E. F.L., Plan Vert, Beirut, November 1970.

8 — Meister, Albert, **Principes et tendances de la planification rurale en Israël,** La Haye, 1962.

9 — Neuray, Dr. G. **Le Marché des Fruits dans la CEE,** série E.M.E.F.L., No. 3, Plan Vert, Beyrouth, Juin 1967.

10 — Rupin, Dr. A., **Syrien Als Wirtschftsgebiet**, 1971, traduction Française par Georges Shaïb.

11 — Saadé, Riad F., **Commercialisation des Fruits du Liban à l'exportation**, Beyrouth, 1969.

12 — « « **L'Agriculture Libanaise en 1970**, dans Le Commerce du Levant, Spécial, No. 4238, 20 Mars 1971.

13 — Weitz, Ranan/
Rokach, Avshalom, **Agricultural Development; Planning and Implementation**, (Israel Case Study), D. Reidel Publishing Company, Dordrecht, Holland.

14 — F.A.O., **Annuaire de la Production 1968**, vol. 22, Rome 1969.

15 — « **Report of F.A.O.**, Monthly Bulletin, Agricultural, Economics and Statistics, 9 No. 4, April 1959.

16 — United Nations, **Statistical Papers**, Série D, vol.XVIII, XIX, XX.

17 — **La Palestine**, Mémonto Economique, I.N.S.E.E., P.U.F., Paris, 1948.

ج ـ المجلات والجرائد

(١) ـ جرائد ومجلات باللغة العربية

١ ـ جريدة العلم المغربية .

٢ ـ جريدة النهار اللبنانية .

٣ ـ مجلة الهدف الاسبوعية اللبنانية .

(٢) ـ جرائد ومجلات باللغات الاجنبية

1 — Le Commerce du Levant, Edition mensuelle.

2 — Financial Times.

3 — The Israel Economist.

د ـ المصادر الاسرائيلية الرسمية

1 — Statistical Abstract of Israel.

2 — Atlas of Israel.

3 — Bank of Israel, Annual Report, 1968, 1969.

٤ ـ مشروع لتسويق الحمضيات لعام ١٩٦٩/١٩٧٠ ، مجموعة اللوائح ، عدد ٢٤٢٣ ، ١٩٦٩/٧/٢٤ .